Vol.5. No.2, August, 2017 ISSN: 2090-5890

جودة الحياة المدركة وعلاقتها بالكمالية المعرفية لدى طلاب كلية التربية فى ضوء بعض المتغيرات

د. دينا صلاح الدين ابراهيم معوض

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة المنصورة

الملخـــص :

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة جودة الحياة المدركة لدى طلاب كلية التربية بأبعادها والكمالية المعرفيه بأبعادها لديهم وفقا لمتغيرات النوع والتخصصى ومحل الإقامة، وأثر التفاعل بين هذه المتغيرات على كل من الحياة المدركة والكمالية المعرفية، وامكانية التنبؤ بجودة الحياه من الكمالية والمعرفية، وقامت الباحثة بإعداد مقياسين لذلك، مقياس جودة الحياة المدركة ومقياس الكمالية المعرفية تم تطبيقها على عينه بلغ قوامها (٦٠٠) طالب وطالبه من كلية التربية بالمنصورة، ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات وتحليل النتائج.

أسفرت نتائج الدراسة انه يمكن التنبؤ بالكمالية المعرفية لدى طلاب كلية التربية من خلال التخصص الأكاديمى للطالب (علمى – أدبى) وكذلك التفاعل بين التخصص الأكاديمى ومحل إقامه الطالب (ريف – حضر) فى حين ان النوع (ذكور – إناث) ليس منبئ للكمالية المعرفية للطالب، وكذلك فإن جودة الحياه المدركة لا تساعد على التنبؤ بالكماليه المعرفية لدى الطلاب، اى لا توجد علاقة ارتباطية واضحة بين جودة الحياة المدركة والكمالية المعرفية لدى طلاب كلية التربية.

Abstract

The study aimed to detecting the relationship between the quality of conscious life of the students of the Faculty of Education with its dimensions and the cognitive perfection in their dimensions according to type, specialization and place of residence variables , and the effect of the interaction between these variables on both conscious and cognitive life , in addition to the possibility of predicting the quality of life from cognitive perfection. The researcher prepared quantifications for this, the quality of life standard and the scale of cognitive perfection was applied to the sample of (600) male/ female students from the Faculty of Education at Mansoura, through statistical processing of data and analysis of results.

The results of the study showed that it is possible to predict the cognitive perfection of the students of the Faculty of Education through the academic specialization of the student (scientific - literary) as well as the interaction between the academic specialization and the residence of the student (rural - urban), while the type (male - female) is not intended for the cognitive perfection of the student, Also, the quality of conscious life Does not help to predict the cognitive perfection of the student, this mean there is no clear correlation between the quality of conscious life and cognitive perfection of students of the Faculty of Education

مقدمـــة :

تمر المجتمعات اليوم بمرحلة سريعة التغيـــر فـــي جميع مجالات الحياة وعلى كافة الأصعدة، تولدت عنهـــا حالة من الإرباك وعدم الاستقرار في النواحي الـــسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإلى شـــعور بـــالتوجس مـــن المستقبل بصورة جعلت من الاستمتاع بالحياة أمرا صعب المنال لكل فئات وشرائح المجتمع.

ومع استشراف المستقبل وتطلعاته في القرن الحادي والعشرين يطرح العالم مفاهيم جديـــدة وتوجهـــات جـــادة وتحديات ضاغطة في إطار ما يعرف بـــالجودة الـــشاملة ومعايير الجودة، وغير ذلك فيمـــا يتعلـــق بآفـــاق العمـــل والإنتاج، ولمواجهة هذه التحـــديات ولتحقيـــق مـــستويات عالية من الجودة الإنتاجية كما وكيفا تقتضي جـــودة الأداء الإنساني، بمعنى جودة الإنسان من داخله والتي تـــنعكس على إنتاجيته وأدائه.

وفي هذا السياق، أصبح ينظر لإدراك الفرد لجـــودة حياته من المنظور النفسي كقضية تتداخل مع أبعاد جـــودة الحياة من المنظورات الأخرى، باعتبارها مـــن العوامـــل الأساسية المساعدة على حسن استثمار ما لدى الفرد مـــن طاقات وإمكانات، وتؤثر بصورة مباشرة علـــى ســـعادته وتكيفه واستقراره ومدى إيجابيتـــه أو إعاقتـــه عـــن أداء أدواره الطبيعية في الحياة، ومن ثم أصبح موضوع جودة الحياة مفهوما محوريا في البحوث والدراســـات النفـــسية، حيث إن جودة الحياة عبارة عن الإدراك الـــذاتي لنوعيـــة

الحياة، ويظهر ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه الفرد.

وعلى الرغم من عدم الاتفاق على تعريف واحد لمفهوم جودة الحياة، إلا أنه عادة ما يشار في أدبيات المجال إلى تعريف منظمة الصحة العالمية بوصفة أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوصفها: «إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالته النفسية، ومستوى استقلاليته وعلاقاته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته (WHOQOL Group, 1995).

ويرى برادبيرن (Bradburn, 2001:9-10): أن الإحساس بجودة الحياة متغير تابع يتوقف على أسلوب تعامل أو مواجهة الفرد للمشكلات التي تقابله في حياته، وأشار إلى أن وضع الفرد بالنسبة لجودة الحياة النفسية يتحدد بناء على بعدين مستقلين نسبيا هما الوجدان الإيجابي والوجدان السلبي، ويشير إلى أن مستوى جودة الحياة النفسية للأفراد يتوقف على درجة تفوق الوجدان الإيجابي على الوجدان السلبي.

وهذا يعني أن جودة حياة الفرد ترتبط بالمستوى الذي يصل إليه في إشباع وإرضاء مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية، بما توفره له مؤسسات مجتمعه المختلفة من إمكانيات وبقدراته التي يحاول فيها استغلال تلك الإمكانيات لإشباع تلك الحاجات، وبالنسبة للفرد الذي يسعى نحو الكمالية، فإن هناك تفاوت في درجة إحساسه بجودة الحياة التي يعيشها طالما أن هناك إخفاق في درجة إشباعه لحاجاته النفسية والاجتماعية، وهل أشبعت هذه الحاجات في أوقاتها المناسبة أم أنها تأخرت عن ذلك .

تختلف النظرة إلى السعي نحو الكمال والإتقان، فهناك من ينظر إلى الكمالية كمكون لمستوى الطموح والدافع للإنجاز، بل ودافع للأداء، وهناك من اعتبر الشخصية الكمالية نموذجا مثل (بورنس، ١٩٨٠)، وعلى الرغم من النظر إلى السلوك الكمالي كعامل إيجابي في التوافق والإنجاز، إلا أنه ينظر إليه أيضا وكأنه نموذج عصابي، أمثال: هاما تشيك (Hamachek (1978، فليت وآخرون Felet etal (1990) .

كما تناول كل من آمال باظة (٢٠٠١)، وحسين فايد (٢٠٠١)، وفضل عبد الصمد (٢٠٠٣)، وشادية عبد الخالق (٢٠٠٥)، وأشرف محمد عطية (٢٠٠٩)، الكمالية كمتغير يعبر عن سوء التوافق ويسبب كثيرا من المشكلات النفسية والاجتماعية، فالكمالية رغبة في الوصول إلى الكمال وعدم رضا الفرد عن مجهوداته وأدائه بالرغم من جودة هذا الأداء، وهي رغبة عارمة وملزمة للأداء والإنجاز خوفا من الفشل، ويمكن أن تأخذ شكلا تدميريا أحيانا للوصول إلى الكمال، وهي بناء إدراكي وسلوكي له دوافع وحاجات وصور ذهنية خاصة، تميل بالفرد نحو الشك في قدراته على الأداء الجيد، وانخفاض تقديره لذاته، وعدم الرضا عن أي أداء بالرغم من جودته، والإفراط في نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين له، ووضع مستويات إنجاز عالية يحاول تحقيقها.

وتتعدد المداخل المفسرة للكمالية من المدخل التحليلي الذي يؤكد صراع الأنا مع الهو، وصرامة وعقابيه الأنا الأعلى التي تفرض معايير عالية للأداء يعجز الفرد عن تحقيقها، مما يولد شعورا بالذنب، إلى المدخل السلوكي والذي ينظر إلى الكمالية كمكون سلوكي يتشكل من خلال المدعمات الخارجية، والنمذجة في ضوء التعلم الاجتماعي، فمن وجهة نظرهم أن البيئة الخارجية قد تفرض على الفرد السلوك الكمالي كوسيلة للحصول على الاعتراف، والتقبل والحاجة للتقدير، ولعل المدخل السلوكي قدم تفسيرا جيدا للعوامل التي تشكل الكمالية، وفي المقابل أخفق في تقديم نتائج تفسر تأثير الكمالية على الجانب الانفعالي.

وللتعرف على المكونات المعرفية للكمالية، توصلت دراسة شيفران وآخر (Shafran, Cooper, Fairbum,

2002)، إلى مجموعة من العوامل المعرفية للكمالية منها، التقييم النقدي للذات وللآخرين، الاعتقادات السلبية في توقعات الآخرين، والخوف من الفشل، والتفكير البيروقراطي، التدقيق، المراجعة، المماطلة والتسويف، الشكوك والوساوس في الآخرين، ومن ناحية أخرى اهتمت بعض الدراسات بتحديد المتغيرات المعرفية المرتبطة بالكمالية، ومنها المعتقدات السلبية والوساوس (O,Connoretal , 2004)، موقع الضبط الخارجي (Stoeber& otto, 2006)، (Ganske& Ashby, 2007)، الأفكار الوسواسية المتسلطة والأفكار اللاعقلانية (Rheaume, Ladouceur& Freeston, 2002).

مشكلة الدراسة :

الدراسة الحالية تعد محاولة للكشف عن علاقة جودة الحياة المدركة لدى طلاب كلية التربية بأبعادها والكمالية المعرفية بأبعادها لديهم وفقا لمتغيرات النوع والتخصص ومحل الإقامة وأثر التفاعل بين هذه المتغيرات على كل من جودة الحياة المدركة والكمالية المعرفية، وكيفية التنبؤ بجودة الحياة المدركة من الكمالية المعرفية لدى طلاب كلية التربية، وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

١- هل تختلف جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية باختلاف كل من النوع والتخصص ومحل الإقامة؟

٢- هل تختلف الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية باختلاف كل من النوع والتخصص ومحل الإقامة ؟

٣- هل يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع والتخصص ومحل الإقامة على جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية؟

٤- هل يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع والتخصص ومحل الإقامة على الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية؟

٥- هل يمكن التنبؤ بالكمالية المعرفية من خلال النوع والتخصص ومحل الإقامة وجودة الحياة المدركة لدى طلاب كلية التربية ؟

أهداف الدراسة :

١- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع والتخصص ومحل الإقامة في مقاييس جودة الحياة المدركة بأبعاده ودرجته الكلية.

٢- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع والتخصص ومحل الإقامة في مقاييس الكمالية المعرفية بأبعاده ودرجته الكلية.

٣- تحديد حجم ودلالة التفاعل بين متوسطات درجات الطلاب وفقا للنوع والتخصص ومحل الإقامة في مقياس جودة الحياة المدركة بأبعاده ومقياس الكمالية المعرفية بأبعاده.

٤- محاولة الكشف عن إمكانية التنبؤ بالكمالية المعرفية لدى الطلاب من خلال جودة الحياة المدركة لديهم والنوع والتخصص ومحل الإقامة .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- حداثة موضوع الدراسة، حيث إنه في حدود علم الباحثة لا يوجد دراسة أجريت في البيئة العربية والبيئة المصرية خاصة بعلاقة جودة الحياة بالكمالية لدى الطلاب المعلمين، مما يؤكد أهمية هذه الدراسة.

٢- تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما تسفر عنها نتائجها، في التأكيد على أهمية انتقاء عناصر تتمتع بسمات جودة حياة مرتفعة، مما يساعد على تمتع الطلاب بسمات كمالية إيجابية للعمل بمهنة التدريس، مما ينعكس أثره على التلاميذ، ومخرجات العملية التعليمية.

٣- مساعدة القادة والمسئولين في مجال التعليم العالي على تبني سياسات واستراتيجيات جديدة تساعد في اختيار الطلاب المعلمين في كليات التربية.

٤- موضوع الدراسة الحالية قد يسهم في إثارة بعض التساؤلات لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال مع تناول متغيرات أخرى.

مصطلحات الدراسة:

١- جودة الحياة المدركة: تعرف جودة الحياة المدركة إجرائيا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس جودة الحياة المدركة، وتتمثل في التوافق النفسي الذي يعبر عنه بالسعادة والرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية للفرد وعن الإدراك الذاتي للحياة.

٢- الكمالية المعرفية: تتحدد الكمالية المعرفية إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكمالية كمفهوم متعدد الأبعاد تشكل في مجموعها الدرجة الكلية للكمالية.

دراسات سابقة:

- أجرى رهامي وآخرون (Rheamme, Ladouceur& Freeston, 2000) دراسة استهدفت التعرف على دور الكمالية في التنبؤ بالوسواس القهري لدى عينة من الطلاب الجامعيين بلغت (١٣٩) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى أن الكمالية تسهم بنسبة ٦٦% من التباين الكلي للسلوك الوسواسي القهري، وبنسبة ٢٣% من التباين الكلي لاضطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

- وقد هدفت دراسة كاوامورا وآخرين (Kawamura et al, 2001) التعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية وكل من اضطرابات القلق والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة بلغ قوامها (٢٠٩) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى أن الكمالية تفسر ١٩% من التباين الكلي للقلق بعد عزل تأثير الاكتئاب و ٤٩% من الاكتئاب بعد عزل تأثير القلق.

- وقامت دراسة كاظم العادلي (٢٠٠٦) بهدف التعرف على مستوى إحساس طلبة الجامعة بجودة الحياة، ومعرفة الفروق لمتغيري الجنس والتخصص، وطبقة الدراسة على عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بالرستاق بسلطنة عمان بلغت (١٩٨)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتفاقا بصورة عامة في مستوى الإحساس بجودة الحياة وفقا للتخصص الأكاديمي، في حين أن مستوى إحساس الذكور بجودة الحياة يفوق مستوى إحساس الإناث.

- وأجرى اسبليتي (Splete, 2006) دراسة للتعرف على علاقة الكمالية بكل من الفوبيا الاجتماعية والاكتئاب لعينة بلغت (١٩٥) من الأفراد ممن لديهم اضطرابات نفسية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الكمالية لدى عينة الدراسة.

- وقام روبرت (Robert, 2006) بدراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الكمالية بأبعادها وجودة الحياة بأبعادها لدى عينة من طلاب الجامعة بلغ قوامها (٧٥) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية بأبعادها وجودة الحياة بأبعادها لدى أفراد العينة.

- أجرى السيد كامل الشربيني (٢٠٠٧) دراسة استهدفت الكشف عن علاقة جودة الحياة بالذكاء الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق لدى عينة من طلبة كلية التربية بالعريش بلغ قوامها (٤٠٣) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب منخفضي ومرتفعي جودة الحياة في متغيرات الدراسة.

- استهدفت دارسة هونج وآخرون (Hong, et al, 2008) التعرف على تأثير المتغيرات الوسيطة لكل من التفوق الذاتي ومعنى الحياة على جودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرا جزئيا للمتغيرات الوسيطة للتفوق الذاتي ذى المعنى على جودة الحياة والضغوط النفسية.

- أجرى فلاسبلر وآخرون (FlasPohler, et al, 2009) دراسة استهدفت قياس العلاقة بين جودة الحياة والعنف لتلاميذ المدارس الإبتدائية والمتوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين جودة الحياة والعنف لدى التلاميذ.

- قامت دراسة كل من يو وكورتيا (Wu & Cortesi, 2009) للتعرف على قدرة الكمالية وبعض المتغيرات الأخرى في التنبؤ باضطرابات الوسواس القهري لدى عينة بلغ قوامها (٧٦١) من ذوي اضطرابات

الأكل، وتوصلت الدراسة إلى أن الكمالية اللاتكيفية تتنبئ بدلالة السلوك الوسواسي القهري.

– استهدفت دراسة سميد ما وآخرون (Semedma et al, 2010) قياس العلاقة بين كل من التكيف وتقدير الذات وجودة الحياة لدى عينة من المراهقين بلغ قوامها (٤٤٧) فردا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إيجابيا بين التكيف وتقدير الذات وجودة الحياة.

– وقد أجرى عبد الله جاد (٢٠١٠) دراسة لكشف حجم مساهمة الكمالية في اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والبارانويا لدى عينة من معلمي التعليم الابتدائي بلغ قوامها (٣٢١) معلما في ضوء متغيري الجنس والتخصص، وتوصلت الدراسة إلى أن مساهمة الكمالية في القلق الاجتماعي أعلى من مساهمتها في الوسواس القهري أعلى من مساهمتها في البارانويا.

– أجرى كونج وآخرون (Keung et al, 2010) دراسة استهدفت معرفة العلاقة بين الكمالية وأعراض الإكتئاب وجودة الحياة لدى عينة من الأفراد بلغت (١٤٦) فردا تتراوح أعمارهم ما بين (١٨) إلى (٦٠) عام، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد اللذين لديهم كمالية عالية يكون لديهم إحساس بالطمأنينة النفسية وتفاعلات اجتماعية إيجابية مقارنة بالأفراد ذوي الكمالية المنخفضة.

– وقد قامت كلوديا (Claudia, 2010) بدراسة العلاقة بين الكمالية وجودة الحياة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بلغ قوامها (٣٣٧) طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين سجلوا درجات منخفضة على مقياس الكمالية لا يتمتعون بالمرونة المعرفية والقدرة على حل المشكلات، مما يؤثر على شعورهم بجودة الحياة.

– واستهدفت دراسة عفراء العبيدي (٢٠١٣) الكشف عن العلاقة بين التلكؤ الأكاديمي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى عينة بلغ قوامها (٣٠٠) طالبا وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة أظهروا مستوى مرتفع من التلكؤ الأكاديمي ومستوى متدني من جودة الحياة، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التلكؤ الأكاديمي وجودة الحياة ولا توجد فروق دالة إحصائيا وفقا للنوع والتخصص.

– وقد أجرت أميرة بدر (٢٠١٤) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي، بلغ قوامها (١٣٢٨) تلميذا وتلميذة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للمناخ المدرسي وجميع أبعاد مقياس جودة الحياة النفسية ما عدا بعد الاستقلالية.

– وقامت سارة عبد السلام (٢٠١٦) بدراسة استهدفت الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة والتعرف على الفروق بينهم وفقا للنوع والتخصص والمستوى الدراسي والكلية، لدى عينة تكونت من (٦٠٠) طالب وطالبة من كليتي التربية ورياض الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى الطلاب.

مما سبق يتضح الآتي:

– هناك بعض الدراسات تناولت العلاقة بين جودة الحياة وبعض المتغيرات مثل:

– كاظم العدلي (٢٠٠٦).
– السيد كامل الشربيني (٢٠٠٧).
– هونج وآخرون (٢٠٠٩).
– فلاسبلر (٢٠٠٩).
– سميد ما وآخرون (٢٠١٠).
– عفراء العبيدي (٢٠١٣).
– أميرة بدر (٢٠١٤).
– سارة عبد السلام (٢٠١٣).

– وقد تناولت بعض الدراسات التي قامت على العلاقة بين الكمالية وبعض المتغيرات مثل:

– رهامي وآخرون (٢٠٠٠).
– كاوا مورا وآخرون (٢٠٠١).

- اسبليتي (٢٠٠٦).
- يو وكورتيا (٢٠٠٩).
- عبد الله جاد (٢٠١٠).

- وهناك بعض الدراسات العلاقة بين جودة الحياة والكمالية مثل:

- روبرت (٢٠٠٦).
- كونج وآخرون (٢٠١٠).
- كلوديا (٢٠١٠).

وفي ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، قامت الباحثة بصياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية .

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور-إناث) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي- أدبي) في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي- أدبي) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا لمحل الإقامة (ريف- حضر) في جودة الحياة المدركة لدى طلاب كلية التربية.

الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا لمحل الإقامة (ريف- حضر) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية.

الفرض السابع: يوجد أثر دال للتفاعل بين (النوع- التخصص- محل الإقامة) على جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية.

الفرض الثامن: يوجد أثر دال للتفاعل بين (النوع- التخصص- محل الإقامة) على الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية.

الفرض التاسع: يمكن التنبؤ بالكمالية المعرفية من خلال (النوع- التخصص- محل الإقامة- جودة الحياة المدركة) لدى طلاب كلية التربية.

الإطار النظري: جودة الحياة Quality of life

أولا: مفهوم جودة الحياة :

لمعرفة تطور استخدام مفهوم جودة الحياة في الأدبيات النفسية، فإنه يلزم تسجيل إشارتين مهمتين في هذا الخصوص، يمكن توضيحهما فيما يلي:

الأولى: إشارة تيتمانس وآخرون (١٩٩٧، Titmans, etal) إلى أنه من الصعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة، وأن أسباب ذلك تكمن في الآتي:

١- حداثة هذا المفهوم على مستوى التناول العلمي.

٢- تطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم، إذ يستخدم أحيانًا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع كما أنه يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم.

٣- لا يرتبط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفروع من فروع العلم، إنما هو مفهوم موزع بين العلماء والباحثين بمختلف اختصاصاتهم (كاظم والبهادلي، ٢٠٠٦، ص ب،ص).

الثانية: إشارة الاشول (٢٠٠٥) إلى أنه نادرًا ما حظى مفهوم بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي والعملي بهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة، وأن في العلوم النفسية تم تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، النظرية منها والتطبيقية، فقد كان لعلم النفس السبق في تحديد المتغيرات المؤثرة على

جودة حياة الإنسان، وأن ذلك يعود في المقام الأول إلى أن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة، فالحياة بالنسبة للفرد هي ما يدركه منها (الاشول، ٢٠٠٥، ص٩٣).

وفي ذلك يمكن القول أن هذه الإشارة لها ما يدعمها في الأدبيات النفسية، فلقد بين روجرسون (Rogerson,1999) أن العنصر في كلمة جودة (Quality) يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر الفرد وأحاسيسه ومدركاته فضلا عن أهمية دور البيئة والعوامل الثقافية كونها محددات لهذا المفهوم (Watson & Clark,1997, p.267) .

من الناحية اللغوية يرتبط مفهوم الجودة Quality بالكلمة اللاتينية Qualitas وهي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشيء، وتعني الدقة والإتقان.

كما تعني الجودة حسب قاموس اكسفورد: الدرجة العالية من النوعية أو القيمة، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء الممتاز والتي لا تقبل المناقشة أو الجدال، ويشير هذا إلى أن الأفراد يتعلمون من خلال خبراتهم أن يميزوا بين الجودة العالية والجودة المنخفضة عن طريق استخدام مجموعة من المعايير التي تميز بين النوعين من الجودة .

وبنفس المعنى وطبقا لابن منظور فالجودة أصلها الفعل الثلاثي «جوّد» والجيد، نقيض الرديء وجاد بالشيء جوّده، وجودة، أي صار جيدا. وبهذا يرتبط مفهوم الجودة بالتميز excellence والاتساق consistency والحصول على محكات criteria ومستويات standars محددة مسبقا. وباختصار، يقصد بالجودة «المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة».

والحياة في هذا المصطلح يمكن أن تحلل من جوانب عدة، ومن ثم فإن «نوعية الحياة» مفهوم يحمل معاني متعددة تستخدم في سياقات مختلفة .

وعلى الرغم من أن مفهوم الجودة أطلق أساسا على الجانب المادي والتكنولوجي، لكن يمكن استخدامه للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه، فالمتتبع للدراسات النفسية الحديثة يلاحظ اهتماما ملحوظا بمفهوم الجودة بشكل عام، وجودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص، إذ زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي (رغداء علي نعيسة، ٢٠١٢) .

وفي هذا السياق، تعددت وتباينت تعاريف العلماء والباحثين لمفهوم جودة الحياة، وتضمن عدد كبير من الدراسات التي تقيس جودة الحياة مداخل مختلفة، منها المداخل الذاتية والمداخل الموضوعية.

تشمل **المداخل الذاتية:** إدراكات الفرد لظروفه من خلال تقويم الجوانب النفسية، ويركز هذا التقويم على قياس الرفاهية النفسية أو الرضا والسعادة الشخصية، كما يقيس أيضا المشاعر الإيجابية لدى الأفراد وتوقعاتهم للحياة.

أما **المداخل الخارجية:** فتركز على البيئة الخارجية، وتتضمن الظروف الصحية والرفاهية الاجتماعية والعلاقات والظروف المعيشية والتعليم والأمن والسكن ووقت الفراغ والأنشطة(مريم عيسى الشيراوي، ٢٠١٣).

وقد تعددت الآراء حول تحديد مفهوم جودة الحياة، نذكر منها ما يلي:

– ترى ستيورات (Stewart- Brown, 2000: 35) أن جودة الحياة: هي حالة كلية ذاتية توجد عندما يتوازن داخل الشخص مدى واسع من المشاعر منها الحيوية والإقبال على الحياة، الثقة في الذات، الصراحة والأمانة مع الذات ومع الآخرين، البهجة والمرح، السعادة، الهدوء، والاهتمام بالآخرين .

ويعرف بيتون (Betton, 2004: 4) جودة الحياة: بأنها تقييم معرفي انفعالي للحياة يشتمل على الحالة المزاجية للفرد، وردود الأفعال الانفعالية تجاه الأحداث أو الحكم حول إنجازاته في الحياة، والرضا عن الحياة مع الشعور بالتوافق .

– بينما تعرف رايف وآخرون (Ryff et al , 2006: 85) جودة الحياة بأنها: الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع

مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل وتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيه والإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية .

ويعرف محمود منسي وعلي كاظم (٢٠٠٦: ٦٥) جودة الحياة بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه .

– ويعرف السيد كامل الشربيني (٢٠٠٧: ١٧) جودة الحياة بأنها: شعور الفرد بالهناء الشخصي في مجالات حياتيه تعد هامة بالنسبة له في سياق الثقافة، ومنظومة القيم التي ينتمي إليها عند مستوى يتسق مع أهدافه واهتماماته وتوقعاته.

– كما يعرف حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠٧: ٧) جودة الحياة بأنها: مجموع تقييمات الأفراد لجوانب حياتهم اليومية في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، وإدراكهم لمكانتهم ووضعهم في الحياة في محيط المنظومة الثقافية والقيمية التي يعيشون فيها وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم .

– يعرف محمد عبد الظاهر الطيب وسيد أحمد البهاص (٢٠٠٩: ٦٢) جودة الحياة بأنها: مفهوم شامل يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهذا المفهوم نسبي يختلف من شخص إلى آخر حسب ما يراه من معايير تقييم حياته، فربما يجدها شخص في الاستمتاع بجمال منظر الغروب، وآخر يجدها عند الجلوس مع أفراد أسرته في حديقة أو في منتزه مستمتعا بجمال الطبيعة، وثالث يجدها في إشباع حاجاته على المستوى الجسدي والعقلي والنفسي.

– بينما يرى جمال السيد تفاحه (٢٠٠٩: ٢٧٥) جودة الحياة بأنها: سمة فنية تتكون لدى الفرد من خلال تقييمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر وأحاسيس واتجاهات، وقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به، وما يشعر به من حماية وتلبية لحاجاته بصورة مرضية له، وقناعته بما يقدم إليه والإحساس بالتقدير والاعتراف.

ويعرف الفرحاتي السيد محمود (٢٠١٢: ٣٢) جودة الحياة: بأن يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعا بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة، صامدا أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضيا عن واجباته الأسرية والمهنية، والمجتمعية، محققا لحاجاته وطموحاته واثقا من نفسه غير مغرور ومقدرا لذاته مما يجعله يعيش شعور السعادة.

وعلى الرغم من عدم الاتفاق على تعريف واحد لمفهوم جودة الحياة، إلا أنه عادة ما يشير في أدبيات المجال إلى تعريف منظمة الصحة العالمية (١٩٩٥) بوصفه أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوصفها إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالته النفسية، ومستوى استقلاليته، وعلاقاته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بصفة عامة تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته (WHOQL Group, 1995).

ويرتبط مفهوم جودة الحياة بالمعنى السابق بمفهوم جودة الحياة النفسية كما يتم تدارسه في أدبيات الصحة النفسية، فقد أصبح موضوع جودة الحياة أو جودة الصحة النفسية في السنوات الأخيرة بؤرة تركيز الكثير من البحوث والدراسات. وتكمن جودة الحياة داخل الخبرة الذاتية للشخص. ويشير دينير ودينير إلى أن جودة الحياة النفسية يعني« تقويم الشخص لرد فعله للحياة، سواء تجسد في الرضا عن الحياة (التقويمات المعرفية) أو الوجدان (رد الفعل الانفعالي المستمر» (Diener & Diener, 1995, PP.653-663).

ثم واصل دينير وآخرون (١٩٩٩) دراساته في مجال جودة الحياة النفسية مؤكدًا على أن جودة الحياة النفسية ترتبط بمحاولة رصد «كيف يدرك أو يقدر الناس مختلف جوانب حياتهم النفسية؟ على سبيل المثال: إلى أي مدى يشعر الناس بقدرتهم على السيطرة على حياتهم الشخصية؟ إلى أي مدى يشعر الناس بأن لحياتهم الشخصية معنى وقيمة؟ إلى أي مدى يشعر الناس بامتلاكهم لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين (Diener et al.1999, PP.276,302)، ومشيرًا إلى أن هذا المنظور يسمي منظور جودة الحياة النفسية ويؤسس على ما يعرف الصحة النفسية الإيجابية بدلًا من التركيز على الخلل أو المرض النفسي الأمر الذي يتسق مع توجهات علم النفس الإيجابي.

في حين يرى باحثون آخرون أن جودة الحياة النفسية أحد مكونات أو أبعاد ما يعرف بجودة الحياة بصفة عامة إذ يفيد لاوتون (١٩٩١) إلى أن مفهوم جودة الحياة مفهومًا متعدد الأبعاد يتضمن أربعة أبعاد هي : الكفاءة السلوكية، ضبط البيئة أو السيطرة عليها، جودة الحياة المدركة، وجودة الحياة النفسية (Lawton, 1991, P.35). ويؤكد جونيكر وآخرون (٢٠٠٤) أن بعد جودة الحياة النفسية المكون المحوري لجودة الحياة بصفة عامة، ويعرفان جودة الحياة النفسية على وجه التحديد بأنها بالإضافة إلى تحرر المرء أو خلوه من الأعراض الدالة على الاضطراب النفسي أنها التقدير الإيجابي للذات، الاتزان الانفعالي، الإقبال على الحياة، وتقبل الآخرين (Jonker,etal,2004, PP.159-164).

ولا يختلف هذا التعريف في مضمونه عن تعريف دينير (٢٠٠٩) لجودة الحياة ومفاده أن جودة الحياة «الإدراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية، ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته، وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الاستقلال الشخصي».

وفي محاولة كارول رايف وآخرون (٢٠٠٦) الإجابة عن السؤال التالي: هل جودة الحياة النفسية مصطلح نقيض لمصطلح سوء التوافق النفسي، أو هل جودة الحياة النفسية والمرض النفسي يشكلان أبعادًا منفصلة للصحة النفسية أو للوظيفة النفسية؟ توصلت إلى الإقرار بوجود مدخلين متمايزين للإجابة عن هذا السؤال:

– الأول: يرى أنصاره أن جودة الحياة النفسية والمرض النفسي النهايتين الحديتين على متصل ثنائي القطب، وعليه يؤكد أنصار هذا المدخل على أهمية التعلم عن الضيق والتوتر والاضطراب النفسي أمرًا حتميًا لتفهم جودة الحياة النفسية، ومن هنا يمكن القول أن ذوي المستويات المرتفعة من الاضطرابات النفسية (مثل الاكتئاب)، يتوقع أن تكون مستويات جودة حياتهم النفسية متدنية أو منخفضة بصورة دالة كما تقاس مثلًا بمقاييس السعادة، والحياة الهادفة أو ذات القيمة والمعنى، والعكس صحيح.

– الثاني: في حين يؤكد أنصار المدخل الثاني على العكس من ذلك أن جودة الحياة النفسية والمرض النفسي مجالات منفصلة للوظيفة النفسية أو للصحة النفسية، وبالتالي، فإن المعلومات المتعلقة بأسباب، تداعيات، ومتعلقات كل منهما لا يمكن استنتاجها من الآخر.

ومن هنا يرى عدد من الباحثين أن الرضا الذاتي عن أسلوب الحياة هو المعيار الأفضل لتعريف وقياس جودة الحياة. حيث يؤكد (تيلور وبوجدان) (Tylor & Bopgdan) مثلا أن مفهوم جودة الحياة لا يعطي معنى واضحا من غير أن يشمل مشاعر الفرد.

وبمعنى آخر؛ يبين أصحاب المدخل الذاتي أن البعد الانفعالي الخاص بمشاعر الأفراد ومعاناتهم في الحياة تعتبر جوهر التقويم الذاتي لجودة الحياة. فمثلا السعادة التي يشعر بها الفرد تعتبر حالة عاطفية تبعث لديه الشعور بالرضا، وتمكن من تقويم المواقف بصورة واقعية، فالمؤشرات الذاتية التي تصف السعادة الذاتية ترتبط بجودة الحياة ارتباطا أكثر من المؤشرات الموضوعية، إذ أن وجهة النظر الذاتية تعتبر أساسا لفهم حدود القياس الموضوعي.

ويبدو من خلال ما سبق من تعريفات أنها نحت منحى تكامليا وتوافقيا بين المداخل الذاتية لجودة الحياة والمداخل الموضوعية؛ ورغم اتفاقها في وجهة النظر تلك، إلا أنها اختلفت في زوايا نظر أخرى. فبتتبع التعريفات السابقة- وغيرها الكثير- نجد أن مفهوم جودة الحياة ارتبط بمفاهيم أخرى كثيرة؛ ويؤكد (أنديلمان) وآخرون Andelman & etal على أن جودة الحياة مفهوم ينتمي إلى مجموعة كبيرة من المصطلحات المتشابهة والمتداخلة معه، مثل: السعادة والرضا، والحياة المطمئنة والرضا الشخصي .

وترى آمال عبد السميع باظه (٢٠١٢: ١٢-١٣) أنه ينظر إلى جودة الحياة النفسية من حيث خبرة الفرد الذاتية والموضوعية وإقامة الفرد التوازن بين احتياجاته وتحقيقها وإشباعها ورد فعله تجاه الحياة. وتشمل جودة الحياة على البعد الذاتي والبعد الموضوعي. ويقصد بالبعد الذاتي ما يدركه ويخبره الشخص ويعيه ويقيمه. ومن الشعور بالرضا والسعادة في اتساق مع الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابقها أو عدم تطابقها مع أهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته وتواصله الانفعالي والاجتماعي مع الآخرين. والبعد الموضوعي يتضمن أوضاع العمل ومستوى الدخل والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.

يتضح من خلال هذا التعريف أن جودة الحياة في هذه الحالة ترتبط بشكل مباشر بالفرد بحد ذاته، وأنها شعور داخلي لديه بحسن الحال والرضا والسعادة والطمأنينة النفسية، وتظهر من خلال مؤشرات سلوكية معينة لديه، كالسعي لتحقيق الأهداف ذات المعنى، والاستقلالية والعلاقات الاجتماعية .

والحقيقة أن مثل هذه المؤشرات السلوكية رغم اعتمادها على المدخل الذاتي، إلا أنه يمكن قياسها موضوعيا، فقد تطورت أدوات القياس النفسي وتنوعت بشكل أصبح يمكن من خلال استخدامها تقديم تقديرات دقيقة.

ويعد الشعور بجودة الحياة أمرا نسبيا لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية كالسعادة ومفهوم الذات الإيجابي والرضا عن العمل، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية كالإمكانات المادية المتاحة والدخل ونظافة البيئة والحالة الصحية وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في الفرد، وهذه العوامل الذاتية والموضوعية تجعل أمر تقدير درجة جودة الحياة لدى الفرد أمرا ضروريا لأن الفرد الذي يتفاعل مع أفراد مجتمعه يحاول دائما أن يحقق مستوى معيشة أفضل والحصول على خدمات أجود (منسي وكاظم، ٢٠٠٦: ٦٤) أي إن جودة الحياة هي وعي الفرد بتحقق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي. فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعبر عنه بالسعادة والرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة، إذ ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي للحياة لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية.

وبناء على ما سبق يمكن تعريف جودة الحياة المدركة إجرائيا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس جودة الحياة النفسية وتتمثل في التوافق النفسي الذي يعبر عنه بالسعادة والرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية للفرد وعن الإدراك الذاتي للحياة.

ثانيًا: أبعاد مفهوم جودة الحياة:

يتكون مفهوم جودة الحياة كما يستخدم في أدبيات المجال من ثلاثة مكونات رئيسية تتمثل فيما يلي:

- الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها الفرد، ويرتبط بحسن الحال بالانفعالات، كما يرتبط الرضا بالقناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس، وكليهما مفاهيم نفسية ذاتية، أي ذات علاقة برؤية وإدراك وتقييم الفرد.

- القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية، وتمثل الإعاقة المنظور المناقض لهذه القدرة، وترتبط بعجز الفرد عن الالتزام أو الوفاء بالأدوار الاجتماعية.

– القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة الاجتماعية والمادية، وتوظيفها بشكل إيجابي.

وقد طرح فيلسي وبيري Felce & Perry (١٩٩٥) نموذج ثلاثي العناصر لجودة الحياة يعكس التفاعل بين ظروف الحياة، والقيم الشخصية. وقدما تعريفات محددة لهذه العناصر على النحو التالي:

(أ) ظروف الحياة Life conditions : وتتضمن الوصف الموضوعي للأفراد وللظروف المعيشية لهم.

(ب) الرضا الشخصي عن الحياة personal satisfaction : ويتضمن ما يعرف بالإحساس بحسن الحال والرضا عن ظروف الحياة أو أسلوب الحياة.

(ج) القيم الشخصية والطموح الشخصي Personal values and aspiration : وتتضمن القيمة أو الأهمية النسبية التي يسقطها الفرد على مختلف ظروف الحياة الموضوعية أو جودة الحياة الذاتية subjective well-boing .

وقد حدد كرايج جاكسون Craig A.Jackson (2010) مجالات مفهوم جودة الحياة في ثلاثة مجالات، صاغه تحت مسمى الثلاثة بي The 3 B'S وهي:

(أ) الكينونة Being.

(ب) الانتماء Belonging.

(ت) الصيرورة Becoming .

ويوضح جدول (١) مجالات وأبعاد جودة الحياة وأمثلة توضيحية لكل بعد .

جدول (١) مجالات وأبعاد جودة الحياة

المجال	الأبعاد الفرعية	الأمثلة
الكينونة (الوجود) Being.	الوجود البدني Physical Being	(أ) القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة الحركية. (ب) أساليب التغذية وأنواع المأكولات المتاحة.
	الوجود النفسي Psychological Being	(أ) التحرر من القلق والضغوط. (ب) الحالة المزاجية العامة للفرد (ارتياح/ عدم ارتياح).
	الوجود الروحي Spiritual Being	(أ) وجود أمل في المستقبل الاستبشار. (ب) أفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ.
الانتماء Belonging.	الانتماء المكاني (البدني) Physical Belonging	(أ) المنزل أو الشقة التي أعيش فيها. (ب) نطاق الجيرة التي تحتوي الفرد.
	الانتماء الاجتماعي Social Belonging	(أ) القرب من أعضاء الأسرة التي أعيش معها. (ب) وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية قوية).
	الانتماء المجتمعي Community Belonging	(أ) توافر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية، اجتماعية، ... الخ). (ب) الأمان المالي.
الصيرورة Becoming.	الصيرورة العملية Practical Becoming	(أ) القيام بأشياء حول منزلي. (ب) العمل في وظيفة أو الذهاب إلى المدرسة.
	الصيرورة الترفيهية Leisure Becoming	(أ) الأنشطة الترفيهية الخارجية (التنزه، التريض). (ب) الأنشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام والترفيه).
	الصيرورة التطورية (الارتقائية) Groth Becoming	(أ) تحسين الكفاءة البدنية والنفسية. (ب) القدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة.

ويمكن الانتهاء من العرض السابق إلى التأكيد على أن جودة الحياة في تحليلها النهائي «وعي الفرد بتحقق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي. فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعبر عنه بالسعادة والرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي للحياة لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد في وقت معين وظروف معينة من ناحية أخرى.

ثالثا: التوجهات النظرية الحديثة لتفسير مفهوم جودة الحياة:

لقد أكدت التوجهات النظرية الحديثة في تفسيرها لمفهوم جودة الحياة على دور المجددات النفسية في ذلك، والتي تشمل المنظور الإنساني، والمنظور المعرفي، والمنظور التكاملي، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

(١) المنظور الإنساني Humanistic Perspective:

يرى المنظور الإنساني أن فكرة وجود الحياة تستلزم دائمًا الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما: وجود كائن حي ملائم، وجود بيئه يعيش فيها هذا الكائن، ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين، ومن أكثر النظريات حداثة ضمن هذا المنظور نظرية رايف التي يمكن توضيحها فيما يلي:

- نظرية رايف (1999) Ryff:

تدور نظرية رايف (Ryff, 1999) حول مفهوم السعادة النفسية Psychological happiness ، إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها (رايف) بستة أبعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاء لتحديد معنى السعادة النفسية التي تتمثل في وظيفة الفرد الإيجابية في تحسين مراحل حياته.

ويؤكد (رايف) أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة، وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة (Ryff,1989, p.971).

(٢) المنظور المعرفي Cognitive Perspective :

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على أن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة حياته، وأن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعة في درجة شعورهم بجودة الحياة، ووفقا لهذا المنظور تبرز نظريتان حديثتين في تفسير جودة الحياة يمكن توضيحهما على النحو التالي:

أ- نظرية لاوتن Lawton (1996) :

لكي يوضح لاوتن Lawton فكرته عن جودة الحياة طرح مفهوم بصمة البيئة (Environmental Press) والذي يدور حول أن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بعاملين، الأول عامل المكان، وهذا العامل له تأثيران أحدهما مباشر على حياة الفرد كالصحة، والآخر تأثيره غير مباشر، إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضى الفرد عن البيئة التي يعيش فيها، والعامل الآخر هو عامل الزمان، حيث إن تأثير بصمة البيئة على جودة حياة الفرد يكون أكثر إيجابية كلما تقدم في العمر (Argyle, 1999, P.353).

ويبين شكل (١) التالي أثر بصمة البيئة على إدراك الفرد لجودة حياته، وتأثر قدرته السلوكية والصحة النفسية بهذا الأثر.

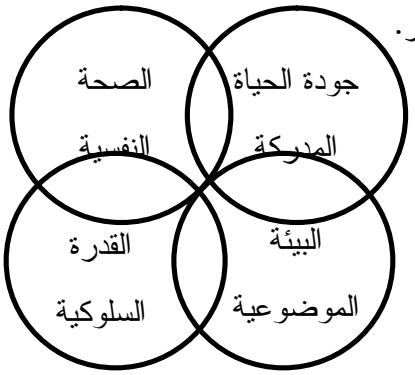

شكل (١) جودة الحياة وفقا لمفهوم بصمة البيئة

ب- نظرية شالوك (2002) Schalok :

قدم شالوك (Schalock, 2002) تحليلا مفصلًا لمفهوم جودة الحياة على أساس أنه مفهوم مكون من ثمانية مجالات، وكل مجال يتكون من ثلاثة مؤشرات، تؤكد جميعها على أثر الأبعاد الذاتية كونها المحددات الأكثر أهمية من الأبعاد الموضوعية في تحديد درجة شعور الفرد بجودة الحياة، على أن هناك نسبة في درجة هذا الشعور فالعامل الحاسم في ذلك يكمن في طبيعة إدراك الفرد لجودة حياته.

ويوضح جدول (٢) تفصيلات نظرية (شالوك) لهذه المجالات الثمانية ومؤشرات كل مجال من هذه المجالات.

جدول (٢) مجالات جودة الحياة ومؤشراتها وفقا لنظرية شالوك

المؤشرات	المجالات							
	السعادة الوجدانية	العلاقات بين الشخصية	السعادة المادية	النمو الشخصي	السعادة البدنية	تقرير المصير	الاندماج الاجتماعي	الحقوق البشرية والقانونية
	- الرضا - مفهوم الذات - انخفاض الضغوط	- التفاعلات - العلاقات - الاسناد	- الحالة المادية - العمل - المسكن	- التعليم - الكفاءة الشخصية - الأداء	- الصحة - الأنشطة اليومية - وقت الفراغ	- الاستقلالية - الأهداف - الاختبارات	- التكامل - الترابط الاجتماعي - الأدوار المجتمعية	- الحقوق الفردية - حقوق الجماعة - القانون والعمليات الواجبة

جـ- المنظور التكاملي Integrative Perspective :

من النظريات التي تناولت مفهوم جودة الحياة من منظور تكاملي، نظرية أندرسون والتي يمكن توضيحها كما يلي:

- نظرية أندرسون (2003) Anderson :

طرح أندرسون (Anderson, 2003) شرحًا تكامليًا لمفهوم جودة الحياة، متخذًا من مفاهيم السعادة Happiness ، ومعنى الحياة meaning ، ونظام المعلومات البايولوجي The biological information system، والحياة الواقعية realizing life، وتحقيق الحاجات fulfillment of needs، فضلًا عن العوامل الموضوعية الأخرى إطارًا نظريًا تكامليًا لتفسير جودة الحياة.

لقد أشار أندرسون إلى أن إدراك الفرد لحياته، يجعله يقيِّم شخصيًا ما يدر حوله، كما يمكنه من أن يكون أفكارًا كي يصل إلى الرضا عن الحياة Life satisfaction، وأن هناك ثلاث سمات مجتمعة معًا تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة.

الأولى: وهي تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه.

الثانية: المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الأفكار والأهداف.

الثالثة: الشخصية والعمق الداخلي.

ويؤكد فينتجودت وآخرون Ventegodt et. al: أن النظرية التكاملية تضع بعض المؤشرات الدالة على جودة الحياة التي تتمثل في:

١- أن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته، وأن هذا الشعور يتحقق بالآتي:

- أن نضع أهدافًا واقعية نكون قادرين على تحقيقها.
- أن نسعى إلى تغير ما حولنا لكي يتلائم مع أهدافنا.

٢- أن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضروري إلى

رضا الفرد وإلى شعوره بجودة الحياة، ذلك أنه أمر نسبي يختلف باختلاف الأفراد واختلاف الثقافات التي يعيشون فيها.

٣- أن استغلال الفرد لإمكانياته في نشاطات إبداعية، وعلاقات اجتماعية جيدة، وأهداف ذات معنى، وبعائلة تبث فيه الإحساس بالحياة هو الذي يشعره بجودة .

ويوضح شكل (٢) تفصيلات نظرية أندرسون في جودة الحياة.

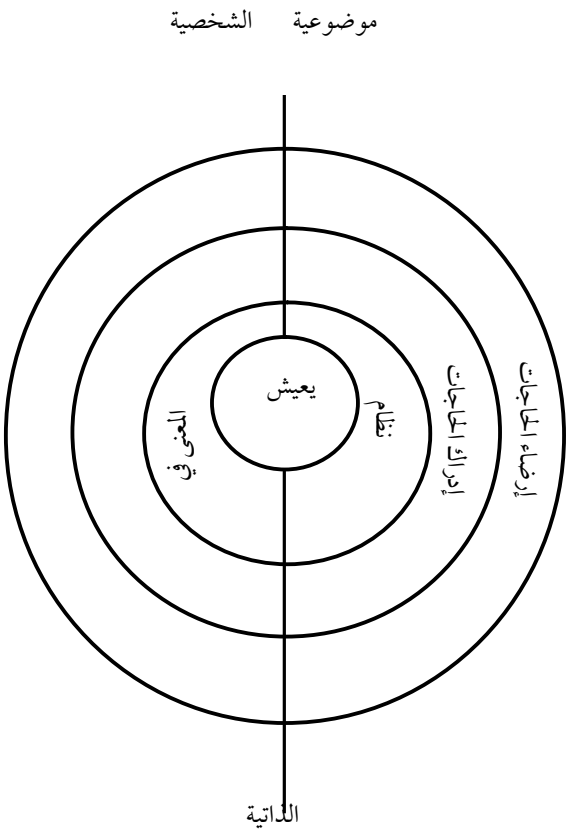

شكل (٢) النظرية التكاملية لجودة الحياة

من شكل (٢) يتضح أن جودة الحياة وفقا لرؤية فينتيجودت وآخرون (٢٠٠٣) تتضمن بعدين :

- البعد الذاتي Sabjective Quality of life:

ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في: الإحساس بحسن الحال – الرضا عن الحياة– السعادة – الحياة ذات المعنى.

- البعد الموضوعي Objective Quality of life:

ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في: المعايير الثقافية – إشباع الاحتياجات – إدراك الحاجات السلامة البدنية.

ويقترح أبو سريع وآخرون نموذجا لتفسير وتقدير جودة الحياة يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في تشكيل جودة الحياة موزعة على بعدين متعامدين، ويتضمن شكل (٣) التالي بعض الأمثلة لمحددات جودة الحياة (كاظم والبهادلي، ٢٠٠٦).

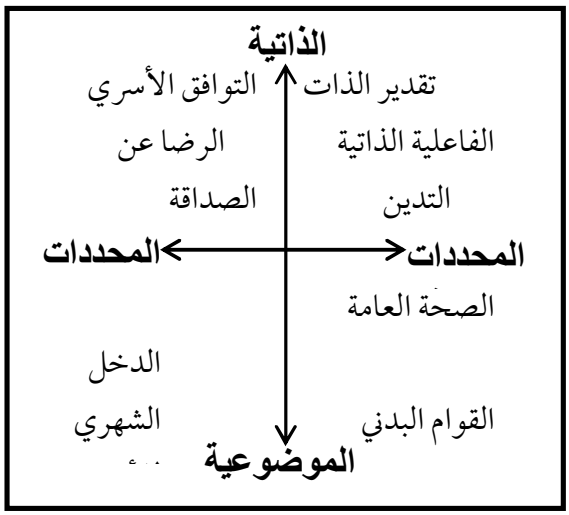

شكل (٣) تصور أبو سريع وآخرون لتصنيف محددات جودة الحياة

يتضح من شكل (٣) أن تقدير جودة الحياة يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في تشكيل جودة الحياة موزعة على بعدين متعامدين يمكن توضيحها على النحو التالي:

- يشمل البعد الأفقي قطبي توزيع محددات جودة الحياة حسب كمونها داخل الشخص أو خارجه، وتسمى «بعد المحددات الشخصية الداخلية في مقابل المحددات الخارجية.

- ويمثل البعد الرأسي توزيع تلك المحددات وفق أسس قياسها وتقدير مدى تحققها، والتي تتوزع ما بين أسس ذاتية يقدرها الفرد من منظوره الشخصي كما يدركها ويشعر بها، إلى أسس موضوعية لتشمل الاختبارات والمقاييس ومقارنة الشخص بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية، أو اعتمادا على معايير كمية وكيفية أخرى مثل الملاحظة مقاييس التقدير. ويسمى بعد الذاتية في مقابل الموضوعية».

يتضح من خلال التصنيف السابق شموليته لأهم المداخل المعتمدة لتعريف وقياس جودة الحياة وكذلك المحددات الأساسية المفسرة لهذا المفهوم، ويظهر من خلال ذلك التكامل بين المحددات الخاصة بالفرد وتلك المتعلقة ببيئته؛ والتي يمكن على ضوئها تحديد أهم التدخلات الممكنة لتحقيق جودة الحياة.

رابعا : معوقات تحقيق جودة الحياة :

يتضمن البناء النفسي كل من مكامن القوة ومواطن الضعف، ولتحسين جودة الحياة للفرد يجب ألا نركز فقط على المشكلات، بل يتعين التركيز كذلك على كل أبعاد الحياة، وتوظيف كافة القدرات والإمكانات المتاحة لتحسين جودة الحياة.

ويجب عند وصف هذه الأخيرة أن نميز بين الظروف الداخلية والظروف الخارجية، ويقصد بالظروف الداخلية الخصائص البدنية والنفسية والاجتماعية للفرد، أما الظروف الخارجية فيقصد بها تلك العوامل المرتبطة بتأثير الآخرين أو البيئة التي يعيش فيها ذلك الشخص، ويوضح ذلك جدول (٣) التالي.

جدول (٣) معوقات تحقيق جودة الحياة

الظروف	المعوقات / المرض	القدرات / المهارات
الداخلية	– الإعاقات. – الخبرات الحياتية السلبية.	– الخبرات الحياتية الإيجابية. – الحالة المزاجية الذهنية. – الإيجابية والسرور.
الخارجية	– نقص المساندة الاجتماعية والانفعال. – ظروف الحياة أو المعيشة السيئة. – سوء الاختيار.	– توافر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية. – توافر نماذج رعاية جيدة أو طيبة. – وجود برامج توجيه وإرشاد .

الكمالية Perfectionism

أولاً : مفهوم الكمالية :

تختلف نظرة الباحثين إلى الكمالية، فمنهم من يعتبرها تغيرا يجمع بين كل من الإيجابية التي تؤدي إلى التكيف والسلبية التي ينتج عنها عدم التكيف، وإذا كان معظم الاتجاهات الحديثة ترى الكمالية متغيرا عصابيا يتمخض عنه الكثير من أوجه سوء التوافق، إلا أن هاماتشيك Hamachek (١٩٧٨: ٣١)، وهو من أوائل المنظرين في هذا الميدان، يفرق بين الكمالي العصابي Neurotic Perfectionist والكمالي السوي Normal Perfectionist، حيث يرى أن الكمالي العصابي هو الفرد الذي ينظر إلى عمله ومجهوده على أنه غير جيد رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة، دائمًا يرى أنه لابد أن يكون الأفضل باستمرار، ويصاحب ذلك عدم الرضا كسمة دائمة، ويضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول إليها بإمكانياته وقدراته مع الخوف من الفشل، ومن المألوف أن يصاحب عدم الرضا عن الأداء إنجاز أفضل أو براعة، ولكن يحدث ذلك في الفرد العصابي مما يجعله أكثر توترًا، وغير قادر على الشعور بالرضا عن عمله ونفسه والأشياء التي تبدو له على المستوى الذي يستحق هذا الشعور، بينما يشتق الكمالي السوي الإحساس الحقيقي بالسعادة نتيجة الجهود المضنية، والأعمال الصعبة التي يقوم بها، ويشعر بالرضاء عن أدائه حسب جودة هذا الأداء ومستواه، ويميل إلى تقدير الذات بإيجابية ويبتهج لمهاراته وأدائه، ويعجب ببراعته ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته .

ويعتبر بيرنز Burns (١٩٨٠: ٧٢) كذلك من أوائل المنظرين في هذا المجال، ويركز على كون الكمالية متغيرا عصابيا ينتج عنه كثير من المشكلات على المستوى النفسي والاجتماعي، فالكمالي العصابي هو من يضع لنفسه مستويات ومعايير مرتفعة بصورة غير واقعية، ويكافح بصورة قهرية ويناضل بصورة اجترارية من أجل تحقيق أهدافه المستحيلة، كما أنه يقيس قيمته بصورة كلية بناء على مستوى الإنجاز، وبالنسبة لهذا

الشخص فإن الاتجاه نحو الامتياز والتميز من الممكن أن ينتج عنه انهزامية الذات .

ويعرف (كمال الدسوقي، ١٩٩٠) الكمالية، بأنها مطالبة النفس والآخرين بأداء أسمى ما يتطلبه الموقف، حيث تتسلط على الفرد رغبة في تعقب التفاصيل الدقيقة وفرض شكل غير عادي من الضبط والجودة يفرضه على نفسه وعلى غيره .

كما يوضح فروست وآخرون Frost et al (١٩٩٠: ٤٤٩) أن الكمالية حالة من عدم الرضاء يشعر بها الفرد تجاه مجهوداته وأعماله بأنها غير جيدة بصورة كافية، حيث يضع لنفسه معايير غير واقعية يكافح من أجل تحقيقها، ويصعب على الكمالي الشعور بالرضاء عن أدائه للمهام التي يكلف بها، وفي ذات الوقت لا يقدر على المستوى الجيد الذي يستحق الشعور بالرضا، وبذلك فإن الفرق الجوهري بين الكمالي العصابي والكمالي السوي يتركز في مستوى الشعور بالرضا عما تم تحقيقه أو إنجازه، فالرضا عما تم تحقيقه في ضوء القدرات والإمكانات ومستوى الأداء الفائق يشعر الفرد بتقديره لذاته كذات مستقلة تستحق التميز والتقدير، بغض النظر عن آراء الآخرين، بينما عدم الرضا ينتج عنه تحقيرا لقدرات الفرد ومستوى أدائه .

وترى آمال باظة (١٩٩٦) أن الكمالية متغير عصابي يتضح في الرغبة في الوصول إلى الكمال، وصعوبة رضاء الفرد عن أدائه رغم جودة هذا الأداء، وفي ضوء ذلك فإن الكمالية إما أن تكون بالتوجيه الذاتي، حيث يضع الفرد لنفسه مستويات عالية ويحاول تحقيقها، أو أن تكون مكتسبة اجتماعيًا، حيث يكتسبها الفرد من إدراكه للمواقف الاجتماعية المحيطة به، أو أن تكون بتوجيه الآخرين، حيث يضع الآخرون للفرد مستويات عالية ويحاول تحقيقها بدافع منهم. كما أن التفكير الكمالي شبكة معرفية تتضمن التوقعات والتفسيرات للأحداث،وتقدير الذات والآراء والآخرين.

ويعرفها كل من (جابر عبد الحميد وعلاء كفافي، ١٩٩٣) بأنها ميل قهري لمطالبة الآخرين والذات بأعلى مستوى من الأداء أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف على الأقل .

وتعرف (شادية عبد الخالق، ٢٠٠٥) الكمالية العصابية، بأنها تمثل بناء إدراكيا وسلوكيا له دوافع وحاجات وصور ذهنية خاصة، تميل بالفرد نحو الشك في قدراته على الأداء الجيد، وانخفاض تقديره لذاته، وعدم الرضا عن أدائه بالرغم من جودته، والإفراط في نقد الذات والحساسية الشديدة نحو الآخرين له، ووضع مستويات إنجاز عالية غير واقعية يحاول تحقيقها .

ويرى ستوبير وأوتو Stoeber & otto (٢٠٠٦) أن الكمالية هي أسلوب في الشخصية يتسم بالكفاح من أجل التخلي عن كافة العيوب، ووضع معايير للأداء مرتفعة بشكل مبالغ فيه، مصحوبة بميل الفرد للتعبير الصريح عن التقييمات الناقدة لسلوكه الشخصي .

وتذكر سامية صابر (٢٠٠٩) أن الكمالية خاصية شخصية تجعل الفرد يهتم بتحقيق الكمال والتمام في كل مظاهر الحياة، وهي إما كمالية مرتفعة غير سوية عصابيه أو كمالية معتدلة سوية .

ويعرف مصطفى مظلوم (٢٠١٣) الكمالية بأنها اتجاه نحو وضع مستويات مرتفعة للذات والآخرين والمطالبة بتحقيقها، فإذا كانت هذه المستويات معتدلة بصورة واقعية، كانت الكمالية سوية، أو تكيفية، أما إذا كانت هذه المستويات مرتفعة بصورة غير واقعية، كانت الكمالية عصابية أو لا تكيفية .

ويعرف عصام زيدان (٢٠١٤) الكمالية بأنها ميل شخصي قوي أو نزعة ذاتية إلى الحرص الشديد على إتقان أي عمل يقوم به الفرد بدون الوقوع في أخطاء، والنقد والتقييم المستمر للذات لتجنب الفشل، والالتزام بمعايير ذاتية مثالية وتحمل المعاناة والكفاح من أجل تحقيقها مهما كانت الأعباء والجهود .

يتضح من التعريفات المختلفة السابقة للكمالية ما يلي:

– هناك اتفاق على أن الكمالية لها عوامل مشتركة هي: المعايير المرتفعة– الخوف من الأخطاء– عدم الرضا عن الأداء.

– يوجد عدم اتفاق على ما إذا كانت الكمالية لها بعدان منفصلان أو متعامدان (سوية) (غير سوية) ولكن يتحدد مستواها من خلال درجة الفرد على عوامل المقياس المستخدم.

– هناك تباين حول إذا ما كانت الكمالية سمة شخصية أم حالة مؤقتة.

وتعرف الباحثة الكمالية بأنها:

حالة من عدم الرضا يشعر بها الفرد تجاه أعماله ومجهوداته، تميل به نحو الشك في قدراته على الأداء الجيد، حيث إنه قد وضع لنفسه مستويات أداء غير واقعية لا يستطيع الوصول إليها بإمكانياته وقدراته، مع الخوف من الفشل.

– التعريف الإجرائي للكمالية:

تتحدد الكمالية المعرفية إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكمالية كمفهوم متعدد الأبعاد، تشكل في مجموعها الدرجة الكلية للكمالية.

وعوامل الكمالية في الدراسة الحالية تشمل:

١– إتقان العمل: ويشير إلى سعي الفرد إلى إتقان ما ينجز من أعمال من خلال المراجعة والتكرار وعدم الثقة في الأعمال، الأمر الذي يترتب عليه عدم رضا الفرد عن أعماله، والمماطلة في تنفيذها، والدرجة المرتفعة تشير إلى الإتقان المعوق.

٢– نقد الذات: ويشير إلى نقد الفرد المتواصل لذاته وعدم رضاه عنها وشعوره بالدونية والتقصير، كما يميل الفرد إلى محاسبة نفسه دائما وميله لتحميلها أسباب فشله، وتنخفض لديه القدرة على تحمل أخطاءه، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى نقد الذات.

٣– نقد الآخرين: ويشير إلى تبني الفرد لمعايير عالية لتقويم أداء الآخرين، وعدم الرضا عادة عن مستوى أدائهم، كما يميل إلى عدم احترام قدراتهم والشك فيها، وأيضا لا يتقبل الفرد عادة توجيهات الآخرين، أو نقدهم لمستوى أعماله، كما يسعى لنيل إعجابهم واستحسانهم، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى نقد الآخرين.

٤– التفاصيل والنظام: ويشير إلى انشغال الفرد بالتفاصيل، والأمور الصغيرة، ويعتقد أن هذا مؤشر للإنجاز الجيد، الأمر الذي يترتب عليه اهتمام الفرد بالجزئيات، مما يؤدي إلى غياب التصور الكلي للمهمة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى انشغال الفرد الزائد بالتفاصيل الشكلية.

٥– قلق الأخطاء: ويشير إلى ميل الفرد للخوف من الأخطاء، كما أن ذاكرة الفرد تميل إلى الاحتفاظ بمواقف الفشل فترة طويلة من الزمن مما يؤثر على مستوى أدائه، والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع مستوى قلق الخطاء.

ثانيا : نشأة الكمالية ومداخل تفسيرها :

تنشأ الكمالية منذ سنوات الطفولة المبكرة من خلال ضغوط الوالدين وربط الحب والعطف بالإنجاز والتميز لأبنائهم، مما يجعل تقدير الأبناء لذواتهم مشروطا بأحكام خارجية، كذلك تشجيع الوالدين ومكافأتهم للنزعات الكمالية التي تتمثل في عدم الرضا بأقل من التفوق والتميز الدراسي، مما يجعل الابن يضع لنفسه مستويات مرتفعة توازي آمال وتوقعات الوالدين، وهذا يؤدي إلى نمو الكمالية، وبذلك فإن الأساليب الوالدية في التربية ومطالب الوالدين وتوقعاتهم المرتفعة، والنقد الشديد لأداء الأبناء، وكمالية الوالدين التي تمثل نموذجا يقتدى به تمثل روافد الكمالية (Clark& Coker, 2009 : 321-322).

وتنشأ الكمالية كذلك كأسلوب للتعامل مع المعايير التي تفرضها الأنا الأعلى التي تفوق طاقة الأنا على تحقيقها، فتشعر بالعجز، مما يدفعها للقيام بميكانيزمات دفاعية تكون هي مصدر السلوك التكاملي (wu& Cortesi,2009: 393) .

ويؤكد إليوت (Elliott 1999) أن الكمالية تنمو وتتطور أثناء فترة الطفولة، ونتيجة لضغط الأسرة، والضغط من الذات، ومن المجتمع ومن وسائل الإعلام، كل ذلك يجعل بعض الأفراد، لديهم مخاوف ويشعرون بالذنب، ويعملون بشدة، ويعتقدون أنهم إذا لم يفعلوا على نحو تام، فإنهم سيفقدون الحب والاحترام، ويضيف إليوت أن الطفل الأول يكون لديه قابلية واستعداد للكمالية ولكن

هذه ليست قاعدة ثابتة(Elliott, et al., 1999: 8,9) .

وتكون الميول الكمالية على متصل، يتراوح بين السلوكيات السليمة والصحيحة وبين السلوكيات المضطربة، فالأشخاص الكماليون الأسوياء يضعون أهدافاً ومعايير عالية، معقولة وواقعية، ويكافحون من أجل التميز، ولديهم توقعات عالية لأنفسهم، ويستمتعون بتوقعات الآخرين تجاههم، ويعتقدون في ضرورة أن يتحقق الكمال والتمام، ويعرفون الجهود الشخصية المطلوبة، ويسمحون أن تكون أداءاتهم مرنة، ويقبلون أخطاءهم، ولديهم إحساس بالسرور والرضا والمتعة تجاه الجهود المبذولة، ويرون أن الكمالية تشجعهم على الاستمرار وتحسين العمل، أما الكماليون غير الأسوياء فلديهم أهداف ومعايير عالية ومفرطة ومستحيلة وغير واقعية، يضعونها لأنفسهم أو للآخرين، وعندهم تأكيد زائد على التنظيم، ويعيشون في قلق خوفاً من فعل الأخطاء، ويتجنبون المخاطر ويرفضون محاولة القيام بتجارب جديدة خوفاً من الفشل، ولديهم توقعات زائدة ونقد سلبي من الآخرين، وعندهم شكوك حول طبيعة الإنجازات الشخصية، وهم يشعرون بأن محاولاتهم وجهودهم لا تبدو كافية، وأنهم يستطيعون فعل الأفضل، وهؤلاء غير قادرين على الشعور بالرضا والسرور والإشباع؛ لأنهم لم يفعلوا على نحو جيد وبشكل كاف، ويعتمد تقييمهم واحترامهم لذواتهم على تحقيق النجاحات والإنجازات (سامية محمد صابر، ٢٠٠٩، ٤).

وتتعدد المداخل المفسرة للكمالية من المدخل التحليلي الذي يؤكد صراع الأنا مع الهو، وصرامة وعقابية الأنا الأعلى التي تفرض معايير عالية للأداء يعجز الفرد عن تحقيقها مما يولد شعورا بالذنب، إلى المدخل السلوكي والذي ينظر إلى الكمالية كمكون سلوكي يتشكل من خلال المدعمات الخارجية، والنمذجة في ضوء التعلم الاجتماعي، فمن وجهة نظرهم أن البيئة الخارجية قد تفرض على الفرك السلوك الكمالي كوسيلة للحصول على الاعتراف، والتقبل والحاجة للتقدير، ولعل المدخل السلوكي قدم تفسيرا جيدا للعوامل التي تشكل الكمالية، وفي المقابل أخفق في تقديم نتائج مثيرة تفسر تأثير الكمالية على الجانب الانفعالي.

ولعل المدخل المعرفي في تفسير الكمالية يعد من أهم المداخل التي حظيت باهتمام الباحثين في هذا المجال مؤخرا، وتعزو الباحثة ذلك لقصور المداخل الأخرى في تقديم تفسيرات مقبولة لعلاقة الكمالية بالعصاب، وفي المقابل نجد أن التفسير المعرفي للكمالية دفع العديد من الباحثين لمحاولة كشف المكونات العاملية المعرفية للكمالية ومحاولة فهم وتفسير دورها للعديد من إشكال العصاب من خلال الكمالية العصابية المعرفية.

ثالثا: أبعاد الكمالية:

وصفت الكمالية كمكون أحادي البعد عن طريق روم وآخرين Rheaume, Ladouceur and Freeston (2000) واعتبروا أن كل مظاهر الكمالية هي شخصية، وتأتي من داخل الفرد (Knutt,2007: 7).

ثم تناولتها بعض الأبحاث كمون متعدد الأبعاد، وله مظاهر وخصائص موجبة وسالبة على المستوى الشخصي والاجتماعي، حيث أفرزت نتائج الدراسات في مجال الكمالية العديد من النماذج المفسرة للكمالية كمفهوم متعدد الأبعاد، ويلاحظ أن بعض النماذج حددت أبعادا للكمالية السوية وأخرى للكمالية غير السوية، والبعض الآخر اتخذ من درجة المفحوص على البعد محددا للكمالية السوية والكمالية غير السوية واللاكمالية، ولعل مسمى نماذج يعود إلى اختلاف عوامل الكمالية في النموذج باختلاف الثقافات، ومثال على ذلك نموذج فروستFrost، حيث اختلف التحليل العاملي لهذا النموذج في العديد من الدراسات .

وتعرض الباحثة فيما يلي عددا من نماذج الكمالية متعددة الأبعاد الأكثر شيوعا في الدراسات النفسية:

(أ) نموذج فروست للكمالية (Frost etal, 1990):

يعد نموذج فروست من أهم نماذج الكمالية متعددة الأبعاد وأكثرها استخداما في دراسات الكمالية وقد خضع للعديد من المراجعات والتحليلات والتي أكدت على تعدد عوامل الكمالية، والنموذج في صورته الأولية يتكون من

أربعة عوامل رئيسة (الاهتمام بالأخطاء، المعايير العالية، النقد الوالدي، التنظيم) (Khawaja & Armstrong, 2005: 129; Hawkins, Watt& Sinclair, 2006: 1003) ويشير كل من استبر وأوتو (Stoeber & Otto, 2006: 296) إلى أن العديد من الدراسات استخدمت هذا النموذج في التمييز بين ذوي الكمالية التكيفية وذوى الكمالية اللاتكيفية في العديد من المتغيرات النفسية، وقد استخدم هذا المقياس تحديدا في الكشف عن الكمالية اللاتكيفية.

وكشفت العديد من الدراسات التي تناولت البناء العاملي لنموذج فروست عن اختلاف البنى العاملية باختلاف الثقافات (Hawkins, Watt& Sinclair, 2006: 1003)، ولعل العوامل التالية تعد الأكثر شيوعا في الدراسات النفسية.

١- المعايير الشخصية Personal standards، ويشير إلى مطالبة الفرد للذات بإنجاز أقصى ما يتطلبه الموقف.

٢- الاهتمام بالأخطاء Concern over mistakes، ويشير إلى اهتمام الفرد الزائد بالأخطاء ولوم النفس عليها.

٣- عدم الثقة في الأداء Doubts about actions، ويشير إلى شك الفرد في قدرته على الأداء وفق ما يطلبه الآخرون.

٤- التوقعات الوالدية Parental expectations ، ويشير إلى إدراك الفرد لمتطلبات وتوقعات الآباء المرتفعة.

٥- النقد الوالدي Parental criticism، ويشير إلى إدراك الفرد لنقد الآباء وعدم رضاهم.

٦- التنظيم organization، ويشير إلى حاجة الفرد إلى النظام والترتيب في المنزل والعمل.

(ب) نموذج هويت وفلت Hewitt and Flett (1993):

لقد وضع هويت وفلت نموذج الكمالية متعدد الأبعاد والذي يتكون من الأبعاد الثلاثة التالية:

١- الكمالية الموجهة نحو الذات Self- Oriented Perfectionism: وفيها يحدد الفرد لنفسه معايير عالية من الأداء ويحاول الوصول إليها، وقد تكون الكمالية في هذا الاتجاه قوة دافعة صحية لتحقيق أهداف عالية فتكون الكمالية الإيجابية، أو يمكن أن تكون عامل مشكل يسبب الإحباط وفقدان الشهية، وفي بعض الأوقات يسبب الانتحار، فتكون الكمالية السلبية، وبذلك يتضح أن الكمالية بالتوجيه الذاتي قد تكون إيجابية أو سلبية، وبذلك يتضح أن الأفراد ذوو الكمالية الموجهة نحو الذات تقودهم حاجتهم إلى الإنجاز أكثر من خوفهم من الفشل.

٢- الكمالية الموجهة نحو الآخرين Other- Oriented Perfectionism: وتتضح في كون الكمالي نفسه يضع للمحيطين به معايير مرتفعة ويطالبهم بتحقيقها، بل قد يفرضها عليهم، ويقيمهم بناء على هذه المعايير، حيث تمثل الكمالية الموجهة نحو الآخرين بعدًا بين شخصي Interpersonal.

٣- الكمالية المكتسبة اجتماعيا Socially- Prescribed Perfectionism: وهي التي يكتسبها الفرد من إدراكه للمواقف الاجتماعية المحيطة به، ويعتقد أن المحيطين به يتوقعون منه أداء مثاليًا أو كماليًا، كما يدرك أنهم يفرضون عليه معايير فوق قدراته، وهذا النمط يصاحبه خوف من الفشل، وارتباط الأداء بالتقييم السلبي والقلق الاجتماعي مما يتضح في الكمالية السلبية، كما أن أصحاب الكمالية المكتسبة اجتماعيًا يكونون عرضه للتأجيل والتسويف للأداء الأكاديمي ، وذلك يرجع إلى خوفهم من أن الآخرين يتوقعون منهم أداء كماليًا.

(ج) نموذج سلاني (Slaney et al, 2001):

أجرى كل من استوبر واوتو (Stoeber & Otto, 2006) دراسة تحليلية للعديد من المفاهيم والنماذج للكمالية في ضوء تحليل نتائج (٥٠) دراسة تناولت علاقة الكمالية بالعديد من المتغيرات وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن نموذج سلاني للكمالية استخدم في أكثر من (٢٣) دراسة، اهتمت بالتعرف على علاقة الكمالية بالعديد من المتغيرات الإيجابية والسلبية للشخصية (تقدير الذات، الاكتئاب، فعالية اتخاذ القرارات، الوجدان، الانبساط، العصابية) (Stoeber & Otto, 2006: 296).

واستخدمت الدراسات هذا النموذج أيضا في الكشف عن الكمالية التكيفية (المستوى المتوسط في المعايير، والمنخفض في التناقض)، والكمالية غير التكيفية (ارتفاع المعايير، وارتفاع التناقض) واللاكمالية (انخفاض المعايير، المستوى المتوسط من التناقض) وتوصلت هذه

الدراسات إلى وجود فروق في الخصائص الإيجابية والسلبية للشخصية والاضطرابات النفسية بين المجموعات الثلاث (الكمالية التكيفية، الكمالية اللاتكيفية، اللاكمالية) (Ashby & Bruner, 2005; Stoeber& Otto, 2006; Stoltz & Ashby, 2007) وتبدو أهمية نموذج سلاني في قدرته على التمييز بدرجة مقبولة من الدقة بين ذوي الكمالية التكيفية وذوي الكمالية غير التكيفية، وغير الكماليين مقارنة بالنماذج الأخرى، كما ظهر ذلك بوضوح في الفروق بين الفئات الثلاث على العديد من المتغيرات (Stoeber & Otto, 2006: 299-309).

١- المعايير العالية (High standards) ويشير إلى تبني الفرد معايير عالية للأداء والرغبة في عمل الأشياء بأفضل طريقة، كما يميل الفرد إلى وضع معايير عالية لأداء الآخرين.

٢- الانضباط (order) ويشير إلى حاجة الفرد إلى أن يكون منظما ومرتبا، ويعمل في بيئة تشجع على الانضباط والالتزام بخطط العمل.

٣- التباين (Discrepancy)، ويشير إلى التباين بين كل من مستوى توقعات الفرد وطموحاته وبين ما ينجز من أعمال حقيقية واقعية.

(د) نموذج هيل (Hill, 2004):

أجرى هيل وآخرون (Hill et al, 2004) دراسة هدفت للتوصل إلى نموذج للكمالية متعدد الأبعاد باستخدام أسلوب التحليل العاملي، توصلت الدراسة إلى نموذج يتكون من ثمانية عوامل تتدرج تحت عاملين رئيسين، العامل الأول، عامل الكمالية الحريصة على الإنجاز Conscientious Perfectionism، ويمثل البعد الأدائي للكمالية وكمالية التقويم الذاتي المستمر Self- evaluative Perfectionism ويمثل البعد المعرفي للكمالية ويعرض الباحث فيما يلي أبعاد النموذج:

أ- السعي للتفوقStriving for excellence، ويشير إلى سعي الفرد الدءوب للتفوق من خلال تبني أهداف عليا والالتزام بتحقيق تلك الأهداف في ضوء معايير عالية وقوة إرادة، وحرص على الإنجاز المرتبط بخطط زمنية.

٢- الرغبة في التنظيم organization، ويشير إلى السعي لترتيب وتنظيم بيئة العمل، وسعي الفرد للعمل في ضوء لوائح وقوانين محددة وواضحة.

٣- معايير عالية لتقييم الآخرين High standards for others، وتشير إلى سعي الفرد لمطالبة الآخرين بالالتزام والعمل في ضوء معايير عالية، وتقييمهم أيضا في ضوء هذه المعايير.

٤- التخطيطPlanfulness، ويشير إلى ميل الفرد للتخطيط قبل الشروع في تنفيذ الأهداف، وحرص الفرد على اتخاذ القرارات، بعد الدراسة والتخطيط.

٥- الاهتمام بالأخطاء Concem over mistakes، ويشير إلى الاهتمام الفرد الزائد بالأخطاء، وقلق الفرد وخوفه من الأخطاء، ومعاناة الفرد من الاستغراق في تذكر الأخطاء، مما يجعله يحجم عن الفعل، ويماطل في التنفيذ.

٦- الحاجة للاستحسان Need for approval، وتشير إلى سعي الفرد للحصول على إعجاب واستحسان الآخرين، وحرصه على تلقي الدعم الإيجابي، وتتمثل خطورة هذا البعد في ارتباطه بالعامل العصابي بدرجة مرتفعة، فالحصول على موافقة ورضا الآخرين في كل عمل، يحد من قدرة الفرد على الإنجاز والإبداع والرضا الداخلي وعدم الاستمتاع بنواتج السلوك، فالآخرون عادة لا يحرصون على تقديم الدعم، كما يتوقع الفرد، ومن ثم يصبح الفرد سريع الإحباط.

٧- الاستغراق في الأعمال الماضيةRumination، ويشير إلى اجترار الفرد لما أنجز من الأعمال وتفحصها كثيرا، والتركيز على الأخطاء، والمشكلات المتوقعة، مما ينمي لديه المماطلة وصعوبة الدخول في أعمال جديدة، وعدم القدرة على إنجاز الأعمال في وقتها، وتكرار الأداء والمراجعات المتعددة لما تم.

٨- إدراك الضغوط الوالدية Perceived parental pressure، ويشير إلى إدراك الفرد للنقد الوالدي المرتفع ومعايير الآباء وتوقعاتهم العالية.

ويرى هيل وآخرون (Hill et al, 2004: 85) أن العوامل الأربعة الأولى تعد كمالية سوية تدفع الفرد للإنجاز بمعايير عالية، وأن العوامل الأربعة الأخيرة تعد

كمالية تقييم الأداء (من الفرد أو الآخرين)، فالفرد يعمل في ضوء توقعات الآخرين لمستوى أدائه، ويكون مشبعا بأخطاء الماضي الماثلة دائما أمامه في الذاكرة، وتشير نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع درجات المفحوص على أي من العاملين يرتبط بالاضطرابات النفسية(القلق، الوساوس، البارانويا، القلق الاجتماعي، الضغوط، اضطرابات الأكل.....) مما يشير إلى أن الكمالية السوية تشير إلى الدرجة المتوسطة من أبعاد كمالية الحرص والالتزام (التخطيط، التنظيم، المعايير العالية، السعي للتفوق)، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود ارتباطات دالة بين عوامل النموذج وكل من عوامل الكمالية في نموذج فروست (Frost et al, 1990) للكمالية ونموذج وايت وفلت (Hewitt & Flett 1999)، وبالتحديد في الجانب المعرفي (عبد الله جاد، ٢٠١٠، ١٤) .

إجراءات الدراسة ونتائجها

أولا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) من طلاب كلية التربية بالمنصورة، ويوضح جدول (٤) توزيع أفراد العينة وفقا للنوع والتخصص ومحل الإقامة .

جدول (٤) توزيع أفراد العينة وفقا للنوع والتخصص ومكان الإقامة

م	النوع	العدد	النسبة%
١	ذكور	٩٦	١٦
٢	إناث	٥٠٤	٨٤
الإجمالي		٦٠٠	١٠٠

م	التخصص	العدد	النسبة%
١	علمي	٤٥٢	٧٥,٣
٢	أدبي	١٤٨	٢٤,٧
الإجمالي		٦٠٠	١٠٠

م	محل الإقامة	العدد	النسبة%
١	ريف	٣٠٣	٥٠,٥
٢	حضر	٢٩٧	٤٩,٥
الإجمالي		٦٠٠	١٠٠

يتضح من جدول (٤) السابق أن عينة الدراسة تكونت وفقا للنوع من ٩٦ من الذكور بنسبة ١٦% مقابل٥٠٤ من الإناث بنسبة ٨٤%، في حين أنها تكونت وفقا للتخصص من ٤٥٢ من طلاب العلمي بنسبة ٧٥,٣ مقابل ١٤٨ من طلاب الأدبي بنسبة ٢٤,٧%، ووفقا لمحل الإقامة فقد تكونت العينة من ٣٠٣ من طلاب الريف بنسبة ٥٠,٥% مقابل ٢٩٧ من طلاب الحضر بنسبة٤٩,٥%.

ثانيًا: أدوات الدراسة:

١- مقياس جودة الحياة المدركة:

أ- صدق المقياس :

- صدق التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس وعددها (٦٠) مفردة لتحديد أبعاده الفرعية، وكانت عينة تقنين المقياس (٢٠٠) طالبًا وطالبة، وكانت قيمة اختبار (Kaiser- Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy) أو (KMO Test) تساوي (٠،٦٩٢) وهي لا بأس بها [١]، مما يدل على أن حجم العينة كافي لإجراء التحليل العاملي، ويوضح جدول (٥) الآتي ما أسفر عنه التحليل العاملي:

[١] وفقًا لمحك (كايزر) يعتبر أن قيم هذا المؤشر التي تتراوح من (٠,٥) إلى (٠,٧) لا بأس بها، والقيم التي تتراوح من (٠,٧) إلى (٠,٨) جيدة، والقيم التي تتراوح من (٠,٨) إلى (٠,٩) جيدة جدًا، والقيم التي تتعدى (٠,٩) ممتازة أو رائعة (في: أمحمد بوزيان تيغزة ، ٢٠١٢: ٨٩).

جدول (٥)

قيم تشبعات مفردات مقياس جودة الحياة المدركة على العوامل الستة والجذر الكامن، ونسبة التباين لكل عامل

رقم المفردة	العوامل					
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
٤	٠,٨	-٠،٤١٤	-	-	-	-
١	٠,٨٥٧	-٠,٣٦٤	-	-	-	-
٥	٠,٨٥١	-٠,٤٠٧	-	-	-	-
٩	٠,٨٤٥	-٠,٣٩٢	-	-	-	-
٧	٠,٨٤٥	-٠,٤٠٥	-	-	-	-
٦	٠,٨٣٣	-٠,٣٧١	-	-	-	-
٨	٠,٨٢١	-٠,٣٨٧	-	-	-	-
٣	٠,٨٠٦	-٠,٤١٥	-	-	-	-
١٠	٠,٧٠٩	-٠,٣١٨	-	-	-	-
٢	٠,٦٨٣	-٠,٣٥٢	-	-	-	-
١٩	-	٠,٨٢٦	-	-	-	-
١٥	٠,٣٤٩	٠,٧٧٦	-	-	-	-
١٧	-	٠,٧٦	-	-	-	-
١٣	٠,٤٢٧	٠,٧٥٧	-	-	-	-
١٢	٠,٤٩٥	٠,٧٥٤	-	-	-	-
٢٠	٠,٣٧٣	٠,٧٥٣	-	-	-	-
١٤	٠,٤٨٨	٠,٧٢١	-	-	-	-
١٦	٠,٤٦٦	٠,٧٠٢	-	-	-	-
١٨	٠,٤٤١	٠,٦٩٩	-	-	-	-
١١	-	٠,٣٩٢	-	-	-	-
٢٢	-	-	٠,٨٦	-	-	-
٢٥	-	-	٠,٧٦٩	-	٠,٣٣٩	-
٢١	-	-	٠,٧٦٦	-	٠,٣٢١	-
٣٠	-	-	٠,٧٥١	-	٠,٣٣٧	-
٢٧	-	-	٠,٧٤٥	-		-
٢٤	-	-	٠,٦٨	-		-
٢٦	-	-	٠,٦٣٨	-	٠,٤٨١	-
٢٩	-	-	٠,٦٠٦	-	٠,٤٣٢	-
٢٣	-	٠,٣٨٤	-٠,٥٤٧	-	٠,٤٣٨	-
٢٨	-	-	٠,٤٨٨	-	-	-٠,٣٠٩

رقم المفردة	العوامل					
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
٣٣	–	–	–	٠,٧٤٩	–	–
٣٥	–	–	–	٠,٧١٥	–	–
٣١	–	–	–	٠,٧٠٨	–	–
٤٠	–	–	–	٠,٦٧٢	–	–
٣٦	–	–	–	٠,٦٦٩	–	–
٣٧	–	–	–	٠,٦٥١	–	–
٣٨	–	–	–	٠,٦٤٤	–	٠,٤٤١
٣٩	–	–	–	٠,٥٩٣	–	٠,٣٦٥
٣٢	–	–	–	٠,٤٧٣	–	٠,٣٧
٣٤	–	–	–	٠,٣٨٥-	–	–
٤١	–	–	–	٠,٣٤٢-	٠,٥٦٩	–
٤٢	–	–	–	–	٠,٥٦٨	–
٤٣	–	٠,٣٧٨	٠,٥١٧-	٠,٣٤٥	٠,٥٦١	–
٤٥	–	٠,٣٣٩	٠,٥٣٦-	–	٠,٥٦	–
٤٤	–	٠,٣٦٣	٠,٤٩٨-	–	٠,٥٣٦	–
٤٩	–	–	–	–	٠,٥٢٦	–
٤٧	–	–	–	–	٠,٥٢٤	–
٤٨	–	–	٠,٤٤٨-		٠,٤٩٥	–
٥٠	–	–	٠,٣٩٦-	٠,٣٤٩	٠,٤٠٦	–
٤٦	–	–	–	–	٠,٣٤	–
٥٣	–	–		–	–	٠,٦٩٣
٥٤	–	–		–	–	٠,٦٨٢
٥٥	–	–	٠,٣٢-	–	–	٠,٦١
٥٦	–	–		–	–	٠,٦
٦٠	–	٠,٣٢٩	٠,٤١٨-	٠,٣٠٤-	–	٠,٥٢١
٥٩	–	–	–	–	–	٠,٤٧٣
٥٨	–	–	–	٠,٣٨٤-	–	٠,٤٦٧
٥٧	–	–	٠,٤٥١	–	–	٠,٤٦٢
٥١	–	–	٠,٣٠٨-	–	–	٠,٣٥
٥٢	–	–	–	–	–	–
الجذر الكامن	٩,٤١٤	٨,٢٢٦	٧,٥٦٨	٥,٩٧٦	٤,٤٢٢	٣,٨٠٢
نسبة التباين	%١٥,٦٩	%١٣,٧١	%١٢,٦١٣	%٩,٩٦	%٧,٣٧	%٦,٣٣٧

يتضح من جدول (٥) السابق أن التحليل العاملي قـد أسفر عن وجود ستة عوامل تشبُع المفردات عليها أكبـر

من (± ٠،٣) [٢] تتضح فيما يأتي:

العامل الأول:

بلغ جذره الكامن (٩,٤١٤) واستوعب (١٥,٦٩%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات هي أرقام (٤-١-٥-٩-٧-٦-٨-٣-١٠-٢)، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول : أن الفرد يستمتع بحياته ولديه ثقة في نفسه وفي الآخرين، ويشعر بالسعادة والنجاح في حياته وأنه أفضل حالا من الآخرين، ولديه القدرة على الإقناع والتأثير في الآخرين. تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (تقبل الذات).

العامل الثاني:

بلغ جذره الكامن (٨,٢٢٦) واستوعب (١٣,٧١%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات هي أرقام : (١٩-١٥-١٧-١٣-١٢-٢٠-١٤-١٦-١٨-١١) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدول حول: أن الفرد يتمسك برأيه عندما يكون مقتنعا به ويتحمل المسؤولية نحو ما يتخذه من قرارات، كما أنه يحب المخاطرة ويستمتع بالقيام بالمهام الصعبة، ولا يقوم بعمل أشياء لا يحبها. تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الاستقلالية).

العامل الثالث:

بلغ جذره الكامن (٧,٥٦٨) واستوعب (١٢,٦١٣%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات هي أرقام: (٢٢-٢٥-٢١-٣٠-٢٧-٢٤-٢٦-٢٩-٢٣-٢٨) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول: أن الفرد يسعى إلى تطوير حياته ولديه القدرة على استثمار وقته وقدراته وعمل تغييرات إيجابية في حياته، ويرغب في اتخاذ شخصا ما قدوة له في حياته ويطلب النصيحة من الآخرين، كما أنه يحب القراءة لزيادة خبراته في الحياة. تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (النمو الشخصي).

العامل الرابع:

بلغ جذره الكامن (٥,٩٧٦) واستوعب (٩,٩٦%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات هي أرقام: (٣٣-٣٥-٣١-٤٠-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٣٢-٣٤) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول : أن الفرد تربطه علاقات جيدة مع الآخرين تقوم على الود والاحترام وتتميز بالمرونة والثقة المتبادلة والحب والتسامح، كما أنه يشعر بالسعادة عندما يشارك الآخرين اهتماماتهم ويتبادل معهم الزيارات . تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (العلاقات الإيجابية مع الآخرين).

العامل الخامس:

بلغ جذره الكامن (٤,٤٢٢) واستوعب (٧,٣٧%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات هي أرقام: (٤١-٤٢-٤٣-٤٥-٤٤-٤٩-٤٧-٤٨-٥٠-٤٦) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول: أن الفرد يسعى إلى تحقيق أهدافه في الحياة بكل دقة واهتمام، ويخطط جيدا لكل عمل جديد يقوم به مع تنظيم مواعيد نومه وعمله، مع بذل ما في جهده لحل مشكلاته اليومية ويتعاون مع أفراد أسرته في تدبير أمور المنزل، ولا يشعر بنوع من اليأس عندما يواجه موقف صعب في حياته. تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الحياة الهادفة).

العامل السادس:

بلغ جذره الكامن (٣,٨٠٢) واستوعب (٦,٣٣٧%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٩) مفردات هي أرقام: (٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٦٠-٥٩-٥٨-٥٧-٥١) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول: أن الفرد يعيش حياة أسرية سعيدة، ويحصل على دعم عاطفي من الأسرة، ويتعامل بمرونة

---

[٢] يرى هير وآخرون (Hair et al, 1998) أنه عند التركيز على القيمة أو الفائدة العلمية؛ فإن التشبع (٠،٣٠) ينبغي أن يمثل الحد الأدنى (إذ يقابل ٩% أو ١٠% تقريبًا من التباين الذي يفسره العامل في الفقرة). (في: أمحمد بوزيان تيغزة، ١٢، ٢: ٧٧).

مع الأحداث مع إنجاز المهام التي يقوم بها في الوقت المحدد، ويمتلك القدرة على التصرف بما يتفق مع معايير المجتمع. تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الكفاءة البيئية).

وتم حذف العبارة رقم (٥٢) لعدم تشبعها مع أي بعد من الأبعاد الستة.

في ضوء ما سبق يتضح أن نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، أسفرت أن مقياس جودة الحياة المدركة لطلاب كلية التربية يتكون من ستة أبعاد تضم (٥٩) مفردة بيانها على النحو التالي:

البعد الأول: تقبل الذات (١٠ مفردات).

البعد الثاني: الاستقلالية (١٠ مفردات).

البعد الثالث: النمو الشخصي (١٠ مفردات).

البعد الرابع: العلاقات الإيجابية مع الآخرين (١٠ مفردات).

البعد الخامس: الحياة الهادفة (١٠ مفردات) .

البعد السادس: الكفاءة البيئية (٩ مفردات).

ب- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات درجة المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباك، ويبين ذلك جدول (٦) التالي:

جدول (٦) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباك لأبعاد المقياس والمقياس كاملا

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباك
١	تقبل الذات	٠,٨٥٦
٢	الاستقلالية	٠,٧٦٨
٣	النمو الشخصي	٠,٧٨١
٤	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	٠,٧٥٤
٥	الحياة الهادفة	٠,٧٤٢
٦	الكفاءة البيئية	٠,٧٦٢
٧	المقياس ككل	٠,٨٩٨

يتضح من جدول (٦) السابق أن معامل ثبات ألفا كرونباك لأبعاد مقياس جودة الحياة المدركة يتراوح بين ٠,٨٥٦ لبعد تقبل الذات و ٠,٧٤٢ لبعد الحياة الهادفة، في حين إنه بلغ للمقياس كاملا ٠,٨٩٨ ويشير ذلك إلى أن مقياس جودة الحياة المدركة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- مقياس الكمالية المعرفية:

أ- صدق المقياس :

- صدق التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis):

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس وعددها (٥٠) مفردة لتحديد أبعاده الفرعية، وكانت عينة تقنين المقياس (٢٠٠) طالبًا وطالبة، وكانت قيمة اختبار (Kaiser- Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy) أو (KMO Test) تساوي (٠,٦٥٥) وهي لا بأس بها [*] ، مما يدل على أن حجم العينة كافي لإجراء التحليل العاملي، ويوضح جدول (٧) الآتي ما أسفر عنه التحليل العاملي:

(*) وفقًا لمحك (كايزر) يعتبر أن قيم هذا المؤشر التي تتراوح من (٠،٥) إلى (٠،٧) لا بأس بها، والقيم التي تتراوح من (٠،٧) إلى (٠،٨) جيدة، والقيم التي تتراوح من (٠،٨) إلى (٠،٩) جيدة جدًا، والقيم التي تتعدى (٠،٩) ممتازة أو رائعة (في: أمحمد بوزيان تيغزة ، ٢٠١٢: ٨٩).

جدول (٧)

قيم تشبعات مفردات مقياس الكمالية المعرفية على العوامل الخمسة والجذر الكامن، ونسبة التباين لكل عامل

رقم المفردة	العوامل				
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
٢	٠,٨٩٩	–	–	–	–
٩	٠,٨٧٢	–	–	–	–
٥	٠,٨٧١	–	–	–	–
٧	٠,٨٦٢	–	–	–	–
٦	٠,٨٥٣	–	–	–	–
١	٠,٨٥١	–	–	–	–
٣	٠,٨٤٣	–	–	–	–
١٠	٠,٨٢٤	–	–	–	–
٤	٠,٧٨٦	–	–	–	–
٨	٠,٧٣٨	–	–	–	–
١٨	–	٠,٨٥٨	–	٠,٣٠١	–
١٧	–	٠,٧٥٦	–	٠,٣٢٦	–
١٦	–	٠,٧٤٨	–	٠,٣٤٧	–
١٩	–	٠,٧٤٦	–	٠,٣٥٢	–
١٢	–	٠,٧٤	–	٠,٣	–
١٣	–	٠,٦٩٢	–	–	–
١٥	–	٠,٦١٢	–	٠,٤٨٥	–
١٤	–	٠,٦-	–	٠,٤٥٥	–
٢٠	–	٠,٥٩٤-	–	٠,٥٨	–
١١	–	٠,٥٨٢	–	٠,٤٣٣	–
٢٢	–	–	٠,٧٧٣	–	–
٢٦	–	–	٠,٧٤	–	–
٢٣	–	–	٠,٧٣٥	–	–
٢٧	–	–	٠,٦٨٤	–	–
٢٤	–	–	٠,٦٨٤	–	–
٢٩	–	٠,٣٣٣	٠,٦٧٢	–	٠,٤٣٤
٢٥	–	–	٠,٦٥١	–	–
٣٠	–	٠,٣٧٣	٠,٦٣٥	–	٠,٣٦١

رقم المفردة	العوامل				
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
٢٨	٠,٣١٣-	-	٠,٣٧٤-	-	-
٢١	-	-	٠,٣٣-	-	-
٣٣	٠,٣١١	٠،٥٦٣-	٠,٣٣٥	٠,٥٧٣	-
٤٠	-	-	-	٠,٥٧٢	-
٣٢	-	٠,٥٥٨-	-	٠,٥٦	-
٣٦	-	-	-	٠,٥١٧	-
٣٥	-	-	٠,٣٠٤	٠,٥١٦	-
٣١	-	٠,٤٥٨-	-	٠,٤٨٤	-
٣٩	-	٠,٣٩-	٠,٣٧١	٠,٤٠٣	-
٣٨	-	-	-	٠,٤٤٨-	-
٣٧	-	-	-	٠,٣٠٤-	-
٤١	-	-	-	-	٠,٦٩٤
٤٧	-	-	-	-	٠,٦٨٢
٤٥	-	٠,٣٧٤-	-	-	٠,٦١٥
٤٦	-	٠,٣٣٩-	-	-	٠,٦٠٧
٤٣	-	٠,٥٠٤-	٠,٣٢١-	-	٠,٥٢٧
٤٨	٠,٣٨٤-	-	-	-	٠,٤٦٩
٥٠	-	-	٠,٣٧١-	-	٠,٤٦٣
٤٢	-	-	٠,٣٠٦	-	٠,٣٦٩
٤٤	-	٠,٣٠٢	-	-	٠,٣٣٩
٤٩	-	٠,٣٠١	-	-	٠,٣١٨
٣٤	-	-	-	-	-
الجذر الكامن	٨,٤٣١	٧،٦٣٢	٦,٠٩٥	٤,٤٣٣	٣,٧٩٧
نسبة التباين	%١٦,٩٦٧	%١٥,٢٦٥	%١٢,١٩١	%٨,٨٦٦	%٧,٥٩٤

يتضح من نتائج جدول (٧) السابق أن التحليل العاملي قد أسفر عن وجود خمسة عوامل تشبُع المفردات عليها أكبر من (± ٠،٣) [*] تتضح فيما يأتي:

العامل الأول:

بلغ جذره الكامن (٨,٤٨٣) واستوعب (١٦,٩٦٧%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات هي أرقام : (٢-٩-٥-٧-٦-١-٣-١٠-٤-٨)، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدول حول: أن الفرد يحرص على إنجاز

(*) يرى هير وآخرون (Hair et al, 1998) أنه عند التركيز على القيمة أو الفائدة العلمية؛ فإن التشبع (٠،٣٠) ينبغي أن يمثل الحد الأدنى (إذ يقابل ٩% أو ١٠% تقريبًا من التباين الذي يفسره العامل في الفقرة). (في: أمحمد بوزيان تيغزة، ١٢، ٢: ٧٧).

عمله بإتقان وبدون أخطاء، ويشعر بنوع من الرضا على مستوى أدائه، ويراجع ما يقوم به من أعمال أكثر من مرة. تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (إتقان العمل).

العامل الثاني:

بلغ جذره الكامن (٧,٦٣٢) واستوعب (١٥,٢٦٥%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات هي أرقام: (١٨-١٧-١٦-١٩-١٢-١٣-١٥-١٤-٢٠-١١)، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول: أن الفرد يعترف بنقاط ضعفه ويهتم بتحسينها، ويعتذر بسهولة عن أخطائه، كما أنه يشعر بالندم من التصرفات غير اللائقة، ويحاسب نفسه عندما يكون مستوى الأداء أقل من المطلوب. تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (نقد الذات).

العامل الثالث:

بلغ جذره الكامن (٦,٠٥٩) واستوعب (١٢,١٩١%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات هي أرقام: (٢٢-٢٦-٢٣-٢٧-٢٤-٢٩-٢٥-٣٠-٢٨-٢١)، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول: أن الفرد يستطيع أن يعبر عن مشاعره بطريقة لا تجرح الآخرين، كما أنه يستطيع أن يقدم انتقادات بناءة للآخرين وبشكل مقبول، ولا يتردد في تقديم النصح والإرشاد لهم، ويقوم بتقييم أدائهم بناء على معايير مرتفعة. تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (نقد الآخرين).

العامل الرابع:

بلغ جذره الكامن (٤,٤٣٣) واستوعب (٨,٨٦٦%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٩) مفردات هي أرقام: (٣٣-٤٠-٣٢-٣٦-٣٥-٣١-٣٩-٣٨-٣٧)، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدول حول: أن الفرد يحب النظام وإتقان العمل، وأن التنظيم مهم له في حياته، ويحرص على تحديد المطلوب تنفيذه بكل دقة، ويكون ملتزما في عمله ولا يخرج عن النظام، كما أنه يهتم كثيرا بتفاصيل الأمور عند أداء عمل ما. تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الحرص على النظام).

العامل الخامس:

بلغ جذره الكامن (٣,٧٩٧) واستوعب (٧,٥٩٤%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات هي أرقام: (٤١-٤٧-٤٥-٤٦-٤٣-٤٨-٥٠-٤٢-٤٤-٤٩)، وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول: أن الفرد يشعر بنوع من التوتر أثناء قيامه بعمل ما، ولديه صعوبة في نسيان المواقف التي لا يرضى عنها، ولا يتسامح مع أخطائه حتى لو كانت بسيطة، وأخطائه السابقة تؤثر على أدائه في عمل جديد. تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (قلق الأخطاء).

وتم حذف العبارة رقم (٣٤) لعدم تشبعها مع أي بعد من الأبعاد الخمسة.

في ضوء ما سبق يتضح أن نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، أسفر أن مقياس الكمالية المعرفية لطلاب كلية التربية يتكون من خمسة أبعاد تضم (٤٩) مفردة بيانها على النحو التالي:

البعد الأول: إتقان العمل (١٠ مفردات).

البعد الثاني: نقد الذات (١٠ مفردات).

البعد الثالث: نقد الآخرين (١٠ مفردات).

البعد الرابع: الحرص على النظام (٩ مفردات).

البعد الخامس: قلق الأخطاء (١٠ مفردات).

ب- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات درجات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباك، ويبين ذلك جدول (٨) التالي:

جدول (٨) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباك لأبعاد المقياس والمقياس كاملا

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباك
١	إتقان العمل	٠,٨٦٣
٢	نقد الذات	٠,٨٧١
٣	نقد الآخرين	٠,٨١٢
٤	الحرص على النظام	٠,٧٨٤
٥	قلق الأخطاء	٠,٧٦٧
٦	المقياس ككل	٠,٩٠٣

يتضح من جدول (٨) السابق أن معامل ثبات ألفا كرونباك لأبعاد مقياس الكمالية المعرفية يتراوح بين ٠,٨٦٣لبعد إتقان العمل و ٠,٧٦٧ لبعد قلق الأخطاء، في حين إنه بلغ للمقياس كاملا ٠,٩٠٣ ويشير ذلك إلى أن مقياس الكمالية المعرفية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثًا: نتائج الدراسة

- نتائج الفرض الأول:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للنوع (ذكور – إناث) في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية.

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت » للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للنوع (ذكور – إناث) في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية، ويتضح ذلك من جدول (٩) التالي:

جدول(٩)

قيمة « ت » ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للنوع (ذكور – إناث) في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية

أبعاد مقياس جودة الحياة المدركة	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تقبل الذات	ذكور	٩٦	٢٤,٦١	٢,٢٥٩	٥،٠٤	٥٩٨	٠,٠١
	إناث	٥٠٤	٢٢,٨٦	٣,٢٥٩			
الاستقلالية	ذكور	٩٦	٢٤,٦٣	٢,٩٥	٣،٣٤٦	٥٩٨	٠,٠١
	إناث	٥٠٤	٢٣,٤٦	٣,١٥٨			
النمو الشخصي	ذكور	٩٦	٢٥,٢٣	٢,١٨٨	٢,٢٨٦	٥٩٨	٠,٠٥
	إناث	٥٠٤	٢٤,٤٦	٣,١٥٣			
العلاقات الايجابية مع الأخرين	ذكور	٩٦	٢٦,٠٢	٢,٢٦٤	١,٥٨١	٥٩٨	غير دالة
	إناث	٥٠٤	٢٦,٤٨	٢,٦٢٢			
الحياة الهادفة	ذكور	٩٦	٢٥,٠٢	٣,٠٦١	٣,٣١	٥٩٨	٠,٠١
	إناث	٥٠٤	٢٣,٨	٣,٣٤٨			
الكفاءة البيئية	ذكور	٩٦	٢٢,٧٤	٢,٢٥٤	٣,٨٨١	٥٩٨	٠,٠١
	إناث	٥٠٤	٢١,٦٥	٢,٥٦١			
مقياس جودة الحياة المدركة ككل	ذكور	٩٦	١٤٨,٢٥	١١,١٥٥	٣,٦٩	٥٩٨	٠,٠١
	إناث	٥٠٤	١٤٢,٧٢	١٣,٨٧٥			

من جدول (٩) السابق يتضح ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للنوع (ذكور – إناث) في تقبل الذات لصالح الذكور(المتوسط الأكبر=٢٤,٦١)، وفي الاستقلالية لصالح الذكور(المتوسط الأكبر=٢٤,٦٣)، وفي النمو الشخصي لصالح الذكور (المتوسط الأكبر=٢٥,٢٣)، وفي الحياة الهادفة لصالح الذكور (المتوسط الأكبر=٢٥,٠٢)، وفي الكفاءة البيئية لصالح الذكور (المتوسط الأكبر=٢٢,٧٤)، وفي مقياس جودة الحياة المدركة ككل لصالح الذكور (المتوسط الأكبر=١٤٨,٢٥)، حيث جاءت قيم «ت» ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للنوع (ذكور – إناث) في العلاقات الايجابية مع الأخرين، حيث جاءت قيمة «ت» غير دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

ومن ثم نقبل الفرض الأول« توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للنوع (ذكور – إناث) في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية» جزئيًا بالنسبة (لتقبل الذات – الاستقلالية – النمو الشخصي – الحياة الهادفة – مقياس جودة الحياة المدركة ككل) ويتم رفضه بالنسبة للعلاقات الايجابية مع الأخرين.

يتضح مما سبق أن إدراك الذكور لجودة حياتهم يفوق إدراك الإناث لذلك، فالذكور أكثر تقبلا لذواتهم من الإناث وأكثر استقلالية وأكثر سعيا لتطوير حياتهم وعمل تغييرات إيجابية في حياتهم ولديهم شعور بأن حياتهم هادفة وذات قيمة ويواجهون المواقف الصعبة دون يأس، كما أنهم يحصلون على دعم عاطفي من الأسرة ويتعاملون بمرونة مع الأحداث التي يمرون بها، وقد يعزي ذلك إلى طبيعة الدور الاجتماعي الذي يتيحه المجتمع للإناث، حيث إن الثقافة العربية لا تشجع كثيرا على الطموح والتنافس بين الإناث، ولا تضمن في كثير من الأحيان فرصا متساوية بين الذكور والإناث.

وبالرغم من تفوق الذكور على الإناث في مقياس جودة الحياة المدركة ككل، وخمسة من أبعاد المقياس إلا أن هناك اتفاقا بينهما في بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وقد يعزي ذلك إلى أن الفرد بصرف النظر عن جنسه يميل إلى أن تربطه علاقات جيدة مع الآخرين تقوم على الود والاحترام والحب والتسامح.

نتائج الفرض الثاني:

الفرض الثاني : « توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للنوع (ذكور – إناث)في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية».

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار « ت » للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للنوع (ذكور– إناث) في الكمالية المعرفية بأبعاده لدى طلاب كلية التربية، ويتضح ذلك من جدول (١٠) التالي:

جدول(١٠): قيمة « ت » ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للنوع (ذكور – إناث) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية

أبعاد مقياس الكمالية المعرفية	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اتقان العمل	ذكور	٩٦	٢٢,٣٣	٢,٢٤١٥	٠,٦٠٧	٥٩٨	غير دالة
	إناث	٥٠٤	٢٢,١٦	٢,٥٤			
نقد الذات	ذكور	٩٦	٢٢,٨	٢,١٧٩	٠,٣٣٤	٥٩٨	غير دالة
	إناث	٥٠٤	٢٢,٧١	٢,٥٧٧			
نقد الأخرين	ذكور	٩٦	٢١,٦٩	٢,٧٤٦٥	١,٢٢٧	٥٩٨	غير دالة
	إناث	٥٠٤	٢١,٣٣	٢,٥٧٩			
الحرص على النظام	ذكور	٩٦	٢١,٣٩	٣,١١٧	٠,٢٥٨	٥٩٨	غير دالة
	إناث	٥٠٤	٢١,٤٧	٣			
قلق الأخطاء	ذكور	٩٦	٢٠,٨٨	٣,٣٠٧٩	٢,٥٩٤	٥٩٨	٠,٠١
	إناث	٥٠٤	٢٢,٠٧	٤,٢٨٩			
مقياس الكمالية المعرفية ككل	ذكور	٩٦	١٠٩,٠٨	٩,٥٠٦	٠,٦٠٤	٥٩٨	غير دالة
	إناث	٥٠٤	١٠٩,٧٥	٩,٩٩١			

من جدول (١٠) السابق يتضح ما يلي : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي

درجات الطلاب وفقاً للنوع (ذكور – إناث) في قلق الأخطاء لصالح الإناث(المتوسط الأكبر=٢٢,٠٧)،حيث جاءت قيم «ت» ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للنوع (ذكور – إناث) في(اتقان العمل– نقد الذات– نقد الأخرين– الحرص على النظام– مقياس الكمالية المعرفية ككل)، حيث جاءت قيمة «ت» غير دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

ومن ثم نقبل الفرض الثاني« توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للنوع (ذكور – إناث) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية» جزئيًا بالنسبة (لقلق الأخطاء) ويتم رفضه بالنسبة (اتقان العمل– نقد الذات– نقد الأخرين– الحرص على النظام– مقياس الكمالية المعرفية ككل).

يتضح مما سبق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مقياس الكمالية ككل وكذلك على أبعاد الكمالية (إتقان العمل– نقد الذات– نقد الآخرين– الحرص على النظام) فالفرد بصرف النظر عن جنسه يحرص على إنجاز عمله بدون أخطاء مع بذل المزيد من الجهد كي يكون مميزا، ويسعى إلى التعرف على نقاط ضعفه ليعمل على تحسينها، ويميل إلى نقد ما تم إنجازه من أعمال، ويعبر عن مشاعره بطريقة لا تجرح الآخرين مع تقديم انتقادات بناءه للآخرين بشكل مقبول، كما أنه يحب النظام وإتقان العمل وتنظيم وقته بدقة.

وبالرغم من الاتفاق بين الذكور والإناث في أربعة عوامل للكمالية المعرفية، ومقياس الكمالية ككل، إلا أن قلق الأخطاء عند الإناث جاء أعلى منه عند الذكور حيث يشعر الإناث بنوع من التوتر والقلق عند القيام بعمل ما خوفا من الفشل ويعزى ذلك إلى طبيعة الاختلافات بين الجنسين حيث أن الإناث أكثر حساسية وحرصا على الإنجاز والتفوق لإثبات أهمية الدور الاجتماعي لهن في المجتمع.

– نتائج الفرض الثالث:

الفرض الثالث« توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للتخصص (علمي – أدبي)في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية».

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار « ت » للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للتخصص (علمي – أدبي) في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية، ويتضح ذلك من جدول (١١) التالي:

جدول(١١)

قيمة « ت » ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للتخصص (علمي – أدبي) في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية

أبعاد مقياس جودة الحياة المدركة	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تقبل الذات	علمي	٤٥٢	٢٣,١٩	٣,١٥	٠,٦٦	٥٩٨	غير دالة
	أدبي	١٤٨	٢٢,٩٩	٣,٢٩٦			
الاستقلالية	علمي	٤٥٢	٢٣,٣٤	٣,٢٥٢	٤,١٨٢	٥٩٨	٠,٠١
	أدبي	١٤٨	٢٤,٥٧	٢,٦٢٤			
النمو الشخصي	علمي	٤٥٢	٢٤,٤٥	٣,٠٤	١,٩٣١	٥٩٨	غير دالة
	أدبي	١٤٨	٢٥	٢,٩٨٣			
العلاقات الايجابية مع الأخرين	علمي	٤٥٢	٢٦,٤٥	٢,٦٢٨	٠,٧٢٦	٥٩٨	غير دالة
	أدبي	١٤٨	٢٦,٢٧	٣,٥٢			
الحياة الهادفة	علمي	٤٥٢	٢٤,٢١	٣,٢٠٧	٢,٦٧٩	٥٩٨	٠,٠١
	أدبي	١٤٨	٢٣,٣٦	٣,٦٢٤			
الكفاءة البيئية	علمي	٤٥٢	٢١,٨٣	٢,٦٠٥	٠,٠٢٤	٥٩٨	غير دالة
	أدبي	١٤٨	٢١,٨٣	٢,٣٤٥			
مقياس جودة الحياة المدركة ككل	علمي	٤٥٢	١٤٣,٤٦	١٣,٨٦٩	٠,٤٤٣	٥٩٨	غير دالة
	أدبي	١٤٨	١٤٤,٠٣	١٢,٨			

من جدول (١١) السابق يتضح ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للتخصص (علمي – أدبي) في الاستقلالية لصالح طلاب التخصص الأدبي(المتوسط الأكبر=٢٤,٥٧)، وفي الحياة الهادفة لصالح التخصص العلمي(المتوسط الأكبر=٢٤,٢١)،حيث جاءت قيم «ت» ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للتخصص (علمي – أدبي)في(تقبل الذات – النمو الشخصي – العلاقات الايجابية مع الأخرين – الكفاءة البيئية – مقياس جودة الحياة المدركة ككل)، حيث جاءت قيمة «ت» غير دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

ومن ثم نقبل الفرض الثالث «توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للتخصص (علمي – أدبي) في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية» جزئيًا في (الاستقلالية – الحياة الهادفة) ويتم رفضه في(العلاقات الايجابية مع الأخرين – تقبل الذات – النمو الشخصي – مقياس جودة الحياة المدركة ككل).

يتضح مما سبق عدم وجود فروق بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية في إدراكهم لجودة الحياة ككل، وبالرغم من ذلك فإن طلاب التخصصات الأدبية أكثر استقلالية في تكوين آرائهم واتخاذ قراراتهم من طلاب التخصصات العلمية، وأنهم أكثر تحملا للمسئولية وأكثر اعتمادا على النفس منهم كذلك، يضاف إلى ذلك أن طلاب التخصصات الأدبية أكثر شعورًا بأن حياتهم هادفة وذات قيمة، ويحاولوا

تحقيق أهدافهم الحياتية بكل دقة واهتمام من طلاب التخصصات العلمية، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الدراسة والتخصص لكل منهما، حيث إن الطلاب ذوي التخصصات العلمية يميلون إلى الدقة والتجريد وإجراء العمليات الرياضية وإظهار الحقائق العلمية، وفي المقابل فإن طلاب التخصصات الأدبية أكثر مرونة وانفتاحا على الآخر والحرص على المشاركة والحوار.

– نتائج الفرض الرابع:

الفرض الرابع« توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للتخصص (علمي – أدبي) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية».

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار « ت » للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للتخصص (علمي – أدبي) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية، ويتضح ذلك من جدول (١٢) التالي:

جدول(١٢)

قيمة « ت » ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للتخصص (علمي – أدبي) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية

أبعاد مقياس الكمالية المعرفية	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اتقان العمل	علمي	٤٥٢	٢١،٩٥	٢،٤٤	٤,١٨٢	٥٩٨	٠,٠١
	أدبي	١٤٨	٢٢،٩٣	٢،٥١			
نقد الذات	علمي	٤٥٢	٢٢،٤٧	٢،٥٤	٤,٣٥٣	٥٩٨	٠,٠١
	أدبي	١٤٨	٢٣،٤٩	٢،٢٨			
نقد الأخرين	علمي	٤٥٢	٢١،٢٤	٢،٦٤٨	٢,٥	٥٩٨	٠,٠٥
	أدبي	١٤٨	٢١،٨٥	٢،٤٣١			
الحرص على النظام	علمي	٤٥٢	٢١،٢٩	٢،٩٧	٢,٣٦٦	٥٩٨	٠,٠٥
	أدبي	١٤٨	٢١،٩٧	٣،١٢			
قلق الأخطاء	علمي	٤٥٢	٢١،٢٧	٤،٠٢٧	٦,٥٣	٥٩٨	٠,٠١
	أدبي	١٤٨	٢٣،٧٦	٤،٠٤٥			
مقياس الكمالية المعرفية ككل	علمي	٤٥٢	١٠٨،٢٢	٩،٧٧٩	٦,٣٥١	٥٩٨	٠,٠١
	أدبي	١٤٨	١١٣،٩٩	٩،٠٢٦			

من جدول (١٢) السابق يتضح ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً للتخصص (علمي – أدبي) في اتقان العمل لصالح طلاب التخصصات الأدبية (المتوسط الأكبر=٢٢,٩٣)، وفي نقد الذات لصالح طلاب التخصصات الأدبية (المتوسط الأكبر=٢٣,٤٩)، وفي نقد الأخرين لصالح طلاب التخصصات الأدبية(المتوسط الأكبر=٢١,٨٥)، وفي الحرص على النظام لصالح طلاب التخصصات الأدبية(المتوسط الأكبر=٢١,٩٧)، وفي قلق الأخطاء لصالح طلاب التخصصات الأدبية (المتوسط الأكبر=٢٣,٧٦)، وفي مقياس الكمالية المعرفية ككل لصالح طلاب التخصصات الأدبية(المتوسط الأكبر=١١٣،٩٩)،حيث جاءت قيم «ت» ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

ومن ثم نقبل الفرض الرابع« توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات

الطلاب وفقاً للتخصص (علمي – أدبي) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية».

يتضح مما سبق وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية في الكمالية المعرفية ككل لصالح طلاب التخصصات الأدبية، وكذلك وجود فروق بينهما في الأبعاد الخمسة لمقياس الكمالية لصالح طلاب التخصصات الأدبية أيضًا، ويشير ذلك إلى أن طلاب التخصصات الأدبية أكثر حرصا على إنجاز أعمالهم بدون أخطاء، ويبذلون قصارى جهدهم ليكون مستوى عملهم أفضل من الآخرين، ويستطيعون تقديم انتقادات بناءة للآخرين وبشكل مقبول، وأكثر حرصا على تنظيم الوقت وإتقان العمل، وأنهم يشعرون بنوع من التوتر أثناء قيامهم بعمل ما، وقد يعزى ذلك إلى الاختلاف في طبيعة الدراسة لدى طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية، وأن المقياس الذي تم تطبيقه على أفراد العينة يتعلق بالجانب المعرفي للكمالية، وبالشق السوي من الكمالية وليس الشق العصابي، حيث إن ذوي الكمالية العصابية يفرضون على أنفسهم وعلى غيرهم معايير عالية، يعجزون عن تحقيقها، وهذا يحرك لديهم توقع الفشل والشعور بعدم الرضا والدونية.

– نتائج الفرض الخامس:

الفرض الخامس« توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا لمحل الإقامة (ريف – حضر)في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية».

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار « ت » للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقاً لمحل الإقامة (ريف – حضر) في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية، ويتضح ذلك من جدول (١٣) التالي:

جدول(١٣)

قيمة « ت » ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا لمحل الإقامة (ريف – حضر) في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية

أبعاد مقياس جودة الحياة المدركة	محل الإقامة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تقبل الذات	ريف	٣٠٣	٢٢,٩٦	٣,٣٤٢	١,٤٤٨	٥٩٨	غير دالة
	حضر	٢٩٧	٢٣,٣٣	٣,٠١			
الاستقلالية	ريف	٣٠٣	٢٣,٤	٣,٣٠١	١,٩٧٢	٥٩٨	٠,٠٥
	حضر	٢٩٧	٢٣,٩	٢,٩٧٦			
النمو الشخصي	ريف	٣٠٣	٢٤,٤٤	٣,١٢٢	١,١٧٩	٥٩٨	غير دالة
	حضر	٢٩٧	٢٤,٧٣	٢,٩٣٤			
العلاقات الايجابية مع الأخرين	ريف	٣٠٣	٢٦,٢١	٢,٦٩٣	١,٨٧٩	٥٩٨	غير دالة
	حضر	٢٩٧	٢٦,٦١	٢,٤٩١			
الحياة الهادفة	ريف	٣٠٣	٢٤,١٧	٣,٤٦١	١,٢٨٨	٥٩٨	غير دالة
	حضر	٢٩٧	٢٣,٨٢	٣,١٩١			
الكفاءة البيئية	ريف	٣٠٣	٢١,٩١	٢,٦٥٤	٠,٨١٩	٥٩٨	غير دالة
	حضر	٢٩٧	٢١,٧٤	٢,٤٢٨			
مقياس جودة الحياة المدركة ككل	ريف	٣٠٣	١٤٣,٠٨	١٤,٧١٦	٠,٩٤٧	٥٩٨	غير دالة
	حضر	٢٩٧	١٤٤,١٣	١٢,٣٧١			

من جدول (١٣) السابق يتضح ما يلي : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي

درجات الطلاب وفقًا لمحل الإقامة (ريف – حضر) في الاستقلالية لصالح طلاب الحضر(المتوسط الأكبر=٢٣,٩)،حيث جاءت قيم «ت» ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا لمحل الإقامة (ريف – حضر) في(تقبل الذات – النمو الشخصي – العلاقات الايجابية مع الأخرين – الكفاءة البيئية – الحياة الهادفة – مقياس جودة الحياة المدركة ككل)، حيث جاءت قيمة «ت» غير دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

ومن ثم نقبل الفرض الخامس« توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا لمحل الإقامة (ريف – حضر)في جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية » جزئيًا بالنسبة (للاستقلالية) ويتم رفضه بالنسبة (للعلاقات الايجابية مع الأخرين – تقبل الذات – النمو الشخصي – الحياة الهادفة – مقياس جودة الحياة المدركة ككل).

يتضح مما سبق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الريف والحضر في إدراكهم لجودة الحياة في مقياس جودة الحياة ككل، وكذلك عدم وجود فروق بينهما في أبعاد المقياس الستة باستثناء بعد واحد وهو بعد الاستقلالية حيث توجد فروق دالة إحصائيا لصالح طلاب الحضر، ويستدل من ذلك أن طلاب الحضر مقارنة بطلاب الريف أكثر تمسكا بآرائهم عندما يكونوا مقتنعين بها، ويستطيعون اتخاذ القرارات مع تحمل نتائجها، ولا يتأثرون بآرائهم برأي من هم حولهم، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة البيئة التي يقيمون فيها كونها حضرية أم ريفية، حيث إن طلاب المدينة أكثر استقلالية وأكثر حرية، وأكثر اعتماد على أنفسهم في تسيير أمور حياتهم من طلاب القرية.

نتائج الفرض السادس:

١) **الفرض السادس« توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا لمحل الإقامة (ريف – حضر) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية».**

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار « ت » للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا لمحل الإقامة (ريف – حضر) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية، ويتضح ذلك من جدول (١٤) التالي:

جدول(١٤): قيمة « ت » ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا لمحل الإقامة (ريف – حضر) في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية

أبعاد مقياس الكمالية المعرفية	محل الإقامة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اتقان العمل	ريف	٣٠٣	٢٢,٢٦	٢,٤٧٥	٠,٦٨٥	٥٩٨	غير دالة
	حضر	٢٩٧	٢٢,١٢	٢,٥١٤٥			
نقد الذات	ريف	٣٠٣	٢٢,٦٩٦	٢,٥١٤٩	٠,٢٦٥	٥٩٨	غير دالة
	حضر	٢٩٧	٢٢,٧٦	٢,٥٢١٢			
نقد الأخرين	ريف	٣٠٣	٢١,١٦٥	٢,٧٧٣	٢,١٢٥	٥٩٨	٠،٠٥
	حضر	٢٩٧	٢١,٦٢	٢,٤١١			
الحرص على النظام	ريف	٣٠٣	٢١,٣٦٦	٢,٩٩١٣	٠,٧٥٣	٥٩٨	غير دالة
	حضر	٢٩٧	٢١,٥٥	٣,٠٥١			
قلق الأخطاء	ريف	٣٠٣	٢٢,٠٧	٤,٤٩٩	١,١١	٥٩٨	غير دالة
	حضر	٢٩٧	٢١,٦٩	٣,٩٧٧			
مقياس الكمالية المعرفية ككل	ريف	٣٠٣	١٠٩,٥٦	١٠,٧٥٢	٠,٢١٣	٥٩٨	غير دالة
	حضر	٢٩٧	١٠٩,٧٣	٨,٩٨٦١			

من جدول (١٤) السابق يتضح ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا لمحل الإقامة (ريف – حضر) في نقد الأخرين لصالح طلاب الحضر(المتوسط الأكبر=٢١,٦٢)،حيث جاءت قيم «ت» ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا لمحل الإقامة (ريف – حضر) في(اتقان العمل– نقد الذات– الحرص على النظام– قلق الأخطاء – مقياس الكمالية المعرفية ككل)، حيث جاءت قيمة «ت» غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠،٠٥.

ومن ثم نقبل الفرض السادس « توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا لمحل الإقامة (ريف – حضر)في الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية» جزئيًا بالنسبة (نقد الأخرين) ويتم رفضه بالنسبة (اتقان العمل– نقد الذات– الحرص على النظام– قلق الأخطاء– مقياس الكمالية المعرفية ككل).

يتضح مما سبق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الريف وطلاب الحضر في مقياس الكمالية المعرفية ككل، مما يشير إلى أن محل الإقامة ليس له تأثير على الكمالية المعرفية لدى الطلاب، كما تؤكد النتائج كذلك عدم وجود فروق بين الطلاب وفقا لمحل الإقامة في الكمالية المعرفية لديهم في الأبعاد الخمسة للكمالية باستثناء بعد واحد فقط وهو نقد الآخرين حيث توجد فروق دالة إحصائيا لصالح طلاب الحضر، ويشير ذلك إلى أن الطلاب الذين يقيمون في المدينة يستطيعون أن يعبروا عن مشاعرهم بطريقة لا تجرح الآخرين، كما أنهم يستطيعون تقديم انتقادات بناءة للآخرين وبشكل مقبول، من الطلاب الذين يقيمون في القرية وقد يعزى ذلك إلى طبيعة البيئة التي يعيشون فيها.

– نتائج الفرض السابع:

الفرض السابع «يوجد أثر دال للتفاعل بين (النوع – التخصص – محل الإقامة) على جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية».

للتحقق من هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين متعدد الاتجاه لمعرفة ما إذا كان هناك أثر للتفاعل بين (النوع – التخصص – محل الإقامة)على جودة الحياة المدركة بأبعادها، ويتضح ذلك من جدول (١٥) التالي:

جدول (١٥)

تحليل التباين متعدد الاتجاه للتفاعل بين (النوع – التخصص – محل الإقامة)على جودةالحياة المدركة بأبعادها

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تقبل الذات	**النوع × التخصص**	٣,١٨٤	١	٣,١٨٤	٠,٣٢٥	**غير دالة**
	النوع × محل الإقامة	٢,٥١٩	١	٢,٥٢	٠,٢٥٧	**غير دالة**
	التخصص × محل الإقامة	٠,٠٠٠٠١	١	٠,٠٠٠٠١	٠	**غير دالة**
	النوع ×التخصص ×محل الإقامة	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠	**غير دالة**
	الخطأ	٥٧٩٣,٢	٥٩٢	٩،٧٨٦		
	المجموع	٣٢٧٤٤٤	٦٠٠			

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاستقلالية	النوع × التخصص	١٥,٦٥	١	١٥,٦٥	١,٦٦٥	غير دالة
	النوع × محل الإقامة	٧,٧٧٩	١	٧,٧٧٩	٠,٨٢٨	غير دالة
	التخصص × محل الإقامة	٥,٢٢١	١	٥,٢٢١	٠,٥٥٦	غير دالة
	النوع ×التخصص × محل الإقامة	٢٣,٣٠٤	١	٢٣,٣٠٤	٢,٤٨	غير دالة
	الخطأ	٥٥٦٣,٢٣	٥٩٢	٩,٣٩٧		
	المجموع	٣٤١٤٥٠	٦٠٠			
النمو الشخصي	النوع × التخصص	٥٥,٨٢٢	١	٥٥,٨٢٢	٦,٢٣٤	٠,٠٥
	النوع × محل الإقامة	١٣,١٢٥	١	١٣,١٢٥	١,٤٦٦	غير دالة
	التخصص × محل الإقامة	٢,٣٣٦	١	٢,٣٣٦	٠,٢٦١	غير دالة
	النوع ×التخصص ×محل الإقامة	١,٠٧٣	١	١,٠٧٣	٠,١٢	غير دالة
	الخطأ	٥٣٠١,٢٩	٥٩٢	٨,٩٥٥		
	المجموع	٣٦٨١٠٨	٦٠٠			
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	النوع × التخصص	٩,٢٤١	١	٩,٢٤١	١,٣٧٩	غير دالة
	النوع × محل الإقامة	١٠,٧٣١	١	١٠,٧٣١	١,٦٠١	غير دالة
	التخصص × محل الإقامة	١٤,٢١١	١	١٤,٢١١	٢,١٢	غير دالة
	النوع ×التخصص × محل الإقامة	٢٤,٨٨٨	١	٢٤,٨٨٨	٣,٧١٣	غير دالة
	الخطأ		٥٩٢	٦,٧٠٢		
	المجموع	٤٢٢٣٨٥	٦٠٠			
الحياة الهادفة	النوع × التخصص	٨٨,٣٧	١	٨٨,٣٧	٨,٢٣٨	٠,٠١
	النوع × محل الإقامة	١٦,٤٩٤	١	١٦,٤٩٤	١,٥٣٨	غير دالة
	التخصص ×محل الإقامة	٢٢,١٣	١	٢٢,١٣	٢,٠٦٣	غير دالة
	النوع ×التخصص × محل الإقامة	١٥,٢٠٥	١	١٥,٢٠٥	١,٤١٨	غير دالة
	الخطأ	٦٣٥٠,١٨	٥٩٢	١٠,٧٢٧		
	المجموع	٣٥٢٢٠١	٦٠٠			
الكفاءة البيئية	النوع × التخصص	٧,٦٤	١	٧,٦٤	١,٢١٣	غير دالة
	النوع × محل الإقامة	٣٤,٥٠٨	١	٣٤,٥٠٨	٥,٤٨	٠,٠٥
	التخصص × محل الإقامة	٧,٣٣٩	١	٧,٣٣٩	١,١٦٦	غير دالة
	النوع ×التخصص × محل الإقامة	٢٣,٩٣٣	١	٢٣,٩٣٣	٣,٨٠١	غير دالة
	الخطأ	٣٧٢٧,٧	٥٩٢	٦,٢٩٧		
	المجموع	٢٨٩٧١٨	٦٠٠			
مقياس جودة الحياة	النوع × التخصص	٢٧٣,٢٣٥	١	٢٧٣,٢٣٥	٢,٠٦٣	غير دالة
	النوع × محل الإقامة	٤٤٩,٨٨٩	١	٤٤٩,٨٨٩	٢,٤٨٦	غير دالة
	التخصص × محل الإقامة	١٤٢,٦٣١	١	١٤٢,٦٣١	٠,٧٨٨	غير دالة
	النوع×التخصص×محل الإقامة	٣٨٤,٢٢٢	١	٣٨٤,٢٢٢	٢,١٢٣	غير دالة
	الخطأ	١٠٧١٢٣,٧	٥٩٢	١٨٠,٩٥٢		
	المجموع	١٢٤٨٤٠١٨	٦٠٠			

من جدول (١٥) السابق يتضح أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب

نتيجة التفاعل بين متغيرات النوع (ذكر – أنثى) والتخصص (علمي – أدبي)، ومحل الإقامة (ريف – حضر) في أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية له، حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائيًا، وبالتالي لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين النوع (ذكر – انثى) والتخصص (علمي – أدبي)، ومحل الإقامة (ريف – حضر) في أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية له.

ومن ثم نرفض الفرض السابع «يوجد أثر دال للتفاعل بين (النوع – التخصص – محل الإقامة) على جودة الحياة المدركة بأبعادها لدى طلاب كلية التربية».

يتضح مما سبق ما يلي:

– لا يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع والتخصص ومحل الإقامة على جودة الحياة المدركة لدى الطلاب في مقياس جودة الحياة ككل، ويشير ذلك إلى أن جودة الحياة المدركة لدى الطلاب لا تتأثر بتفاعل النوع والتخصص ومحل الإقامة .

– لا يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع والتخصص ومحل الإقامة على جودة الحياة المدركة لدى الطلاب في ثلاثة أبعاد لمقياس الجودة هي: تقبل الذات– الاستقلالية– العلاقات الإيجابية مع الآخرين، ويشير ذلك إلى أن تقبل الفرد لذاته وقدرته على الاستقلالية، وعلاقاته مع الآخرين، لا يتأثر بتفاعل جنسه كونه ذكرا أم أنثى مع تخصصه الأكاديمي سواء كان علميًا أم أدبيًا مع محل إقامته إن وجد في المدينة أو القرية.

– يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع مع التخصص على جودة الحياة المدركة لدى الطلاب في بعد النمو الشخصي، مما يشير إلى أن جنس الطالب كونه ذكرا أم أنثى في تفاعله مع تخصصه كونه علميا أم أدبيا يؤثر على جودة الحياة لدى هؤلاء الطلاب، وقد يعزى ذلك إلى صعوبة الفصل بين جنس الطلاب وتخصصهم في تأثيرهما على النمو الشخصي لديهم.

– يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع مع التخصص على جودة الحياة المدركة لدى الطلاب في بعد الحياة الهادفة، مما يشير إلى أن جنس الطالب في تفاعله مع تخصصه الأكاديمي يؤثر على جودة الحياة لدى هؤلاء الطلاب، وقد يعزى ذلك إلى صعوبة الفصل بين جنس الطلاب وتخصصهم في تأثيرهما على الهدف من الحياة لدى الطلاب.

– يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع مع محل الإقامة على جودة الحياة المدركة لدى الطلاب في بعد الكفاءة البيئية، مما يشير إلى أن جنس الطالب في تفاعله مع محل الإقامة يؤثر على جودة الحياة لدى هؤلاء الطلاب، وقد يعزى ذلك إلى صعوبة الفصل بين جنس الطلاب وتخصصهم في تأثيرهما على الكفاءة البيئية لديهم.

– نتائج الفرض الثامن:

الفرض الثامن «يوجد أثر دال للتفاعل بين (النوع – التخصص – محل الإقامة) على الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية».

للتحقق من هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين متعدد الاتجاه لمعرفة ما إذا كان هناك أثر للتفاعل بين (النوع – التخصص – محل الإقامة)على الكمالية المعرفية بأبعادها، كما هو موضح بجدول (١٦) التالي :

جدول (١٦): تحليل التباين متعدد الاتجاه للتفاعل بين (النوع – التخصص – محل الإقامة) على الكمالية المعرفية بأبعادها

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اتقان العمل	النوع × التخصص	٢١,٢٣٣	١	٢١,٢٣٣	٣,٥٤٧	غير دالة
	النوع × محل الإقامة	٢١,٦٩٥	١	٢١,٦٧٥	٣,٦٢٤	غير دالة
	التخصص× محل الإقامة	٢,٣١٨	١	٢,٣١٨	٠,٣٨٧	غير دالة
	النوع× التخصص×محل الإقامة	٠,٧٤٤	١	٠,٧٤٤	٠,١٢٤	غير دالة
	الخطأ	٣٥٤٤,٣٢٨	٥٩٢	٥،٩٨٧		
	المجموع	٢٩٩٢٠٧	٦٠٠			
نقد الذات	النوع × التخصص	٦,٠٦٦	١	٦,٠٦٦	٠,٩٩١	غير دالة
	النوع × محل الإقامة	١١,٥٢٧	١	١١,٥٢٧	١,٨٨٣	غير دالة
	التخصص × محل الإقامة	٤,٥٦٧	١	٤,٥٧٦	٠,٧٤٦	غير دالة
	النوع ×التخصص × محل الإقامة	٠,٢٣١	١	٠,٢٣١	٠,٠٣٨	غير دالة
	الخطأ	٣٦٢٣,٨٨	٥٩٢	٦,١٢١		
	المجموع	٣١٣٦٠٢	٦٠٠			
نقد الآخرين	النوع × التخصص	١,٠٢	١	١,٠٢	٠,١٥٣	غير دالة
	النوع ×محل الإقامة	٢٦,٣٤٢	١	٢٦,٣٤٢	٣,٩٥٥	٠,٠٥
	التخصص ×محل الإقامة	٣٧,٩١٩	١	٣٧,٩١٩	٥,٦٩٤	٠,٠٥
	النوع ×التخصص ×محل الإقامة	١٦,٢٨٧	١	١٦,٢٨٧	٢,٤٤٦	غير دالة
	الخطأ	٣٩٤٢,٦٣٦	٥٩٢	٦,٦٦		
	المجموع	٢٧٨٥٤٩	٦٠٠			
الحرص على النظام	النوع × التخصص	١١،٢٩٩	١	١١,٢٩٩	١,٢٦٣	غير دالة
	النوع × محل الإقامة	٦٩،٩٤٦	١	٦٩,٩٤٦	٧,٨١٨	٠,٠١
	التخصص ×محل الإقامة	٥,١٧٥	١	٥,١٧٥	٠,٤٤٧	غير دالة
	النوع ×التخصص × محل الإقامة	٥,١٠٤	١	٥,١٠٤	٠,٤٥	غير دالة
	الخطأ	٥٢٩٦,٣١٥	٥٩٢	٨,٩٤٦		
	المجموع	٢٨١٧٣٩	٦٠٠			
قلق الأخطاء	النوع × التخصص	٧٥,٥٨	١	٧٥,٥٨	٤,٨٤٤	٠,٠٥
	النوع × محل الإقامة	٥,٦٦٩	١	٥,٦٦٩	٠,٣٦٣	غير دالة
	التخصص × محل الإقامة	٧٣,٦٨١	١	٧٣,٦٨١	٤,٧٢٢	٠,٠٥
	النوع ×التخصص × محل الإقامة	٠,٩٥٩	١	٠,٩٥٩	٠,٠٦١	غير دالة
	الخطأ	٩٢٣٧,٥٤٦	٥٩٢	١٥,٦٠٤		
	المجموع	٢٩٧٦٩٣	٦٠٠			
مقياس الكمالية المعرفية	النوع × التخصص	٤,٧٤١	١	٤،٧٤١	٠,٠٥٢	غير دالة
	النوع × محل الإقامة	٣٦٧,٤٠٧	١	٣٦٧,٤٠٧	٤,٠٠٣	٠,٠٥
	التخصص × محل الإقامة	٢٦٩,٠٢	١	٢٦٩,٠٢	٢,٩٣١	غير دالة
	النوع ×التخصص × محل الإقامة	٤٤،٣٣٦	١	٤٤،٣٣٦	٠،٤٨٣	غير دالة
	الخطأ	٥٤٣٣٥،٣٣٩	٥٩٢	٩١،٧٨٣		
	المجموع	٧٢٧١٨٢٢	٦٠٠			

من جدول (١٦) السابق يتضح أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب

نتيجة التفاعل بين متغيرات النوع (ذكر – انثى) والتخصص (علمي – أدبي)، ومحل الإقامة (ريف – حضر) في أبعاد مقياس الكمالية المعرفية والدرجة الكلية له، حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائيًا، وبالتالي لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين النوع (ذكر – انثى) والتخصص (علمي – أدبي)، ومحل الإقامة (ريف – حضر) في أبعاد مقياس الكمالية المعرفية والدرجة الكلية له.

ومن ثم نرفض الفرض الثامن «يوجد أثر دال للتفاعل بين (النوع – التخصص – محل الإقامة) على مقياس الكمالية المعرفية بأبعادها لدى طلاب كلية التربية».

يتضح مما سبق ما يلي:

– لا يوجد أثر دال للتفاعل بين نوع الطلاب وتخصصهم الأكاديمي ومحل إقامتهم على الكمالية المعرفية لديهم في المقياس ككل، إلا أنه يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع ومحل الإقامة على الكمالية المعرفية للطلاب، مما يشير إلى أن الكمالية لدى الطلاب تتأثر بالتفاعل بين نوع الطالب (ذكر– أنثى) ومحل إقامته (قرية– ريف) بصرف النظر عن تخصصه الأكاديمي.

– لا يوجد أثر دال للتفاعل بين نوع الطلاب وتخصصهم الأكاديمي ومحل إقامتهم على الكمالية المعرفية لديهم لبعدي إتقان العمل ونقد الذات، كما لا يوجد أثر دال للتفاعل بين كل متغيرين من المتغيرات الثلاثة (النوع– التخصص– محل الإقامة) على الكمالية المعرفية للطلاب لنفس البعدين مما يشير إلى أن إتقان الفرد لعمله وفقده لذاته لا يتأثر بالتفاعل بين جنسه وتخصصه ومحل إقامته.

– لا يوجد أثر دل للتفاعل بين النوع والتخصص ومحل الإقامة على الكمالية المعرفية للطلاب لبعد الحرص على النظام، فالفرد عندما يتقن عمله ويحب النظام ويحرص على تنظيم وقته بدقة يكون ذلك بصرف النظر عن كونه ذكر ا أم أنثى أو تخصصه سواء كان علمي أم أدبي أو محل إقامته في القرية كانت أم في المدينة، وفي نفس الوقت هناك أثر دال للتفاعل بين نوع الطلاب ومحل إقامتهم على الكمالية المعرفية لديهم، مما يشير إلى أن الكمالية المعرفية لدى الطلاب تتأثر بنوع الطالب كونه ذكرا أم أنثى ومحل إقامته في قرية أم مدينة بصرف النظر عن تخصصه الأكاديمي.

– يوجد أثر دال للتفاعل بين التخصص ومحل الإقامة لبعدي نقد الآخرين وقلق الأخطاء في الكمالية المعرفية لدى الطلاب، مما يشير إلى أن تعبير الفرد عن مشاعره تجاه الآخرين وشعوره بالقلق يتأثر بتخصصه الأكاديمي ومحل إقامته بصرف النظر عن كونه ذكرا أم أنثى.

– يوجد أثر دال للتفاعل بين التخصص ومحل الإقامة على الكمالية المعرفية لدى الطلاب لبعدي نقد الآخرين وقلق الأخطاء بما يشير إلى أن تعبير الفرد عن مشاعره وتقديمه انتقادات للآخرين مرتبط بتخصصه ومحل إقامته، وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة الدراسة العلمية تختلف عن طبيعة الدراسة النظرية وأن التنشئة الاجتماعية للأفراد في المدينة قد تختلف عن التنشئة الاجتماعية للأفراد في القرية.

– يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع والتخصص في الكمالية المعرفية لدى الطلاب في بعد قلق الأخطاء، مما يشير إلى أن شعور الفرد بالقلق وخوفه من الفشل يتوقف على نوعه وتخصصه، وقد يعزى ذلك إلى الاختلاف بين طبيعة الجنسين والاختلاف بين طبيعة الدراسة العلمية والأدبية.

– يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع ومحل الإقامة في الكمالية المعرفية لدى الطلاب في بعد نقد الآخرين، مما يشير إلى أن طريقة انتقاد الفرد للآخرين وتقييمه لأدائهم يتوقف على نوعه ومحل إقامته، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الاختلاف بين الجنسين وطبيعة الاختلاف في البيئة التي نشأ فيها الفرد

نتائج الفرض التاسع:

الفرض التاسع: «يمكن التنبؤ بالكمالية المعرفية من خلال (النوع – التخصص– محل الإقامة – جودة

الحياة المدركة) لدى طلاب كلية التربية.

وللتحقق من هذا الفرض، استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد Multiple Regression، بطريقة الخطوات المتتالية أو طريقة التحليل المتتابع Stepwise Analysis وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (١٧) التالي:

جدول (١٧)

تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة (النوع – التخصص – محل الإقامة – جودة الحياة المدركة) على المتغير التابع (الكمالية المعرفية)

المنبئات	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري (S. R)	Beta بيتا	R^2	constant	قيمة ت	مستوى الدلالة
المنبئ الأول	التخصص	٥,٥٣٢	٠,٩١٢	٠,٢٤١	٠,٠٥٨	102.747	٦,٠٧	0.01
المنبئ الثاني	التخصص	٥,٨٢٨	٠,٩١٤	٠,٢٥٤	٠,٠٦٩	105.515	٦,٣٧٨	0.01
	محل الإقامة	2.099–	٠,٧٨٨	0.106-			٠,٢٦٦٥٤	0.01

يتضح من جدول (١٧) السابق ما يلي :

– بالنسبة للمنبئ الأول: يمكن التنبؤ بالكمالية المعرفية من خلال التخصص، بمعنى أن التخصص يسهم بمقدار ٥,٨% في تفسير التباين الكلي في الكمالية المعرفية، ومن ثم يمكن صياغة معادلة للتنبؤ بالكمالية المعرفية من خلال معرفة تخصص الطالب علي النحو الآتي:

الكمالية المعرفية= ثابت الانحدار + (قيمة بيتا× التخصص)

الكمالية المعرفية= ١٠٢,٧٤٧ +(٠,٢٤١× التخصص)

– **بالنسبة للمنبئ الثاني:** يمكن التنبؤ بالكمالية المعرفية من خلال التخصص ومحل الإقامة للطالب بمعنى أن التخصص ومحل الإقامة يُسهمان بمقدار ٦,٩% في تفسير التباين في الكمالية المعرفية لدي الطالب، ومن ثم يمكن صياغة معادلة للتنبؤ بالكمالية المعرفية من خلال التخصص ومحل الإقامة للطالب علي النحو الآتي:

الكمالية المعرفية = ثابت الانحدار + (قيمة بيتا × التخصص + (قيمة بيتا× محل الإقامة)

الكمالية المعرفية= ١٠٥,٥١٥ +(٠,٢٥٤× التخصص) – (٠,١٠٦× محل الإقامة)

مما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بالكمالية المعرفية لدى طلاب كلية التربية من خلال التخصص الأكاديمي للطالب (علمي– أدبي)، كما يمكن التنبؤ كذلك بالكمالية المعرفية من خلال تفاعل التخصص الأكاديمي (علمي– أدبي) ومحل إقامة الطالب (ريف– حضر) معا، ويتضح كذلك أن النوع (ذكور– إناث) ليس منبئ للكمالية المعرفية لدى الطلاب، يضاف إلى ذلك أن جودة الحياة المدركة لا تساعد عن التنبؤ بالكمالية المعرفية لديهم، وهذا يشير إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية واضحة بين جودة الحياة المدركة لدى طلاب كلية التربية والكمالية المعرفية لديهم، وعليه فإنه يتم قبول الفرض التاسع جزئيا فيما يخص التخصص ومحل الإقامة ولا يقبل فيما يخص النوع وجودة الحياة المدركة، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة روبرت (Robert, 2006)، بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية بأبعادها وجودة الحياة بأبعادها لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد يعزى ذلك إلى الاختلاف في طبيعة المقاييس التي تم تطبيقها، كذلك البيئة التي طبقت عليها الدراسة.

المراجـــع

١- آمال عبد السميع باظة (١٩٩٦): الكمالية العصابية والكمالية السوية، مجلة دراسات نفسية، مجلد (٦)، العدد (٣)، يوليو، ص٣٠٥-٣١١.

٢- أميرة محمد بدر (٢٠١٤): المناخ المدرسي وعلاقته بجودة الحياة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد الأول، العدد (١) (٥٠٥-٥٤٩).

٣- بشرى إسماعيل أحمد أرنؤوط (٢٠٠٨): الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، مجلة رابطة التربية الحديثة.

٤- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي (١٩٩٣): معجم علم النفس والطب النفسي، مجلد (٦)، القاهرة، دار النهضة العربية.

٥- خديجة أحمد السيد بخيت (٢٠١٢): جودة الحياة لدى طالبات الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها بمستوى الرضا عنها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، ج١، ٢٧٤، ص١٣-٣٣.

٦- رغداء علي نعيسة (٢٠١٢): جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٨)، العدد الأول، (١٤٥-١٨١).

٧- سارة عبد السلام مصطفى (٢٠١٦): الشعور بالضغوط النفسية وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٨- سامية محمد صابر (٢٠٠٩): الكمالية العصابية (غير السوية) وعلاقتها باضطرابات الأكل لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ١- ٣٧.

٩- سلاف مشرى (٢٠١٤): جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي (دراسة تحليلية)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد (٨)، سبتمبر.

١٠- السيد كامل الشربيني (٢٠٠٧): جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٧)، العدد (٥٧)، (١-٧٩).

١١- شادية أحمد عبد الخالق (٢٠٠٥): استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج بالواقع في خفض اضطراب الكمالية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخامس عشر، العدد (٤٦)، ص٢١٥- ٢٦٦.

١٢- عبد الخالق نجم البهادلي وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٧): جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين، دراسة ثقافية مقارنة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان ١٧-١٩ ديسمبر.

١٣- عبد الله جاد محمود (٢٠١٠): الكمالية لدى عينة من معلمي التعليم العام في علاقتها ببعض اضطرابات القلق والبارانويا لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٢، مجلد(٢).

١٤- عصام محمد زيدان (٢٠١٤): فصائل الدم وعلاقتها بالكمالية ونمط السوك (أ) والتدفق النفسي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (٨٨) يوليو .

١٥- عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠١٢): التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بجودة الحياة المدركة عند طلبة الجامعة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٣٥) ، الجزء الثاني، مارس (١٤٩-١٧١).

١٦- علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم البهادلي (٢٠٠٦): جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين «دراسة ثقافية مقارنة»، المجلة العلمية للأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، عدد (٣) ، ص١-٢١.

١٧- كاظم كريدي العادلي (٢٠٠٦) مدى إحساس طلبة

كلية التربية بالرستاق بجودة الحياة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان ١٧-١٩ ديسمبر، ص ص (٣٧-٤٧).

١٨- كمال الدسوقي (١٩٩٠): ذخيرة علم النفس (ج٢)، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٩- مريم عيسى الشبراوي (٢٠١٣): السلوك التكيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلميذات المعاقات ذهنيا بدرجة بسيطة في دولة قطر، مجلة الطفولة العربية، العدد (٥٤).

٢٠- مصطفى رمضان مظلوم (٢٠١٣): الكمالية وعلاقتها بالعدوانية لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٣٩)، الجزء الأول (١٣-٤٥).

٢١- هويدة حنفي محمود وفوزية عبد الباقي الجمالي (٢٠١٠): فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة المتفوقين والمتعثرين دراسيا، مجلة أمارباك، المجلد الأول، العدد الأول ، (٦١-١١٥).

22- Anderson N.J. (2003): Quality of livel. The lQol Neory, an integrative theeny of the global of life Concept, Scientific Wonld Journal, 13, 3: 1030-1040.

23- Bradburn, N. (2001): The Structune of Psychologi cal Well beimg, Chicago, Adlime Pub. Co.

24- Burns, D. (1980): The Perfectionist's for self-defeat, Psychology Today, November, pp. 70-67.

25- Craig A.Jackson (2010): Wonk- Related Quality of life, Health Reseanch Consulaion Centen, OXfond, University Press.

26- Dcw, T.& Hubner, E.S. (1994): Adolescents Percieved quality of life, An exploratory investigation, Journal of School Psycholigy32, PP.185-199.

27- Dimey et al. (1999): Subjective well- beimg: three decades of Progrees, Psychological Bulletim, 125 (2): 276-302.

28- Dlener, E. Dicner, M. (1995): Cross cultunal Conelatcl of lile satisfaction and Self esteem, Jounmalt Personality and Solial Psuchology, 68, 653-663.

29- Elliott,etal, (1999): Perfectionism: What's Bad about Being too Good& Free Spirit Pablishing.

30- Felce D.Perryj. (1995): Quality life it definition and measunement, Reseanch in Developmmtal Disabilitien, 16.

31- Frost, R,Marten, P. Lahart, C. Rosenblate, R. (1999): The dimensions of Perfectionism Therapy and Reseanch, V14 (5), PP. 449-468.

32- Hamachek, D.E. (1978): Psychodynamics of normal and neurotic Perfectionism Psyhology, 15, 27-33.

33- Hamachel, D.E. (1978): Psychody namics of normal and neurotic Perfectionism, Journal of Psychology, 15,27-33.

34- Jonker, etal. (2004): Amodel fon Quality of life Measues Patients with Dememtia, Lawton's Next Step. Dementia and Geriatric Cognitive Disonders, 18: 159-164.

35- Shek, D.T. (1993): The chinese Purpose in life test and Psychological well-being in chinese college student International Forum for Logatherapy, V16 (11), PP.35-42.

36- Stoeber, J., & otto, k. (2006): Positive Conceptions of Perfectionism Approaches evidence, challenges Perdonality Review, 10,4, 295-319.

37- WHOQOL Group (1995): The Worid Health Organization Quality of life Assessment.

38- Wu K.D.& Cortesi, G.T. (2009): Relations between Perfectionism and obsessive compulsive symptoms, Examination of Specificity among the dimensions, Journal of Anxiety Dis Onders, 23, 393-400.

39- Hong, K. Tan, K.& Bujag, S. (2008) : Relationships between wonk Life Quality of Teachers With Wonk Commitmenk, Stress and Satisfaction, Astudy in Kuching, Sarawak, Malaysia, Journal of Technoligy, (52), PP 1-15